فلسطين وموسوعة جينيتس



العدد ٤٧٥ - الإثنين ١٢ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/١/٢١م

الدكتور أحمد الحصين: رسالة إلى القضاة

حقيقة مقتل الحسين وواجب وحدة الأمة



الأبعاد الاقتصادية السياسية للبرنامج النووي الخليجي

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السـلام عليـكم

أنهى الرئيس الأمريكي جورج بوش جولته الشرق أوسطية، والتي زار فيها الكيان الصهيوني ورام الله وبعض دول الخليج، وقد تركزت الأهداف التي سعى بوش لإيصالها وتحقيقها من خلال الزيارة على هدفين رئيسين، الأول: متابعة محادثات الوضع النهائي بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية، والهدف الآخر هو التحذير من الخطر الإيراني وحشد تأييد دول الخليج للتصدي لإيران.

أما بالنسبة للهدف الثاني لزيارة بوش فهو عبارة عن تحصيل حاصل، إذ أن دول الخليج هي أفضل من يدرك خطورة إيران وتأثيرها على الأوضاع في المنطقة، حيث إن تهديدها النووي سيكون المتضرر الأساسي منه هو دول الخليج، سواء أتم إنجازه من دون عقبات أو تم ضربه في مهده، مما يتسبب في إشعال المنطقة في حرب مدمرة بين الولايات المتحدة وإيران ستنتقل شرارتها إلى دول الخليج.

ولكن استغرب المراقبون من اختيار بوش لدول الخليج للحديث عن الخطر الإيراني والتحذير منه، فتلك الدول لا ناقة لها ولا جمل في التصدي لذلك الخطر أو العمل على إيقافه، وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية جادة في التصدي لإيران، فلماذا لا تطلع دول الخليج على خطتها بدلاً من الكلام الإنشائي؟!

أما بالنسبة لزيارة بوش إلى الكيان الصهيوني ورام الله وسعيه لتحريك عملية محادثات الوضع النهائي التي نسجت خيوطها في أنابولس الأمريكية، فإن تلك المساعي الأمريكية - كما يرى كثير من المراقبين - لا تتعدى الدعاية الانتخابية للحزب الجمهوري الأمريكي، إذ إن بوش قد أهمل القضية الفلسطينية لأكثر من سبع سنوات خلال ولايتيه المتتاليتين، بل وعزز من قوة الكيان الصهيوني وساعده على قمع الفلسطينيين وتدمير جميع مقومات الحياة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وإشعال النار بين الفلسطينيين وبناء الجدار العازل وغيرها من الجرائم التي ارتكبها شارون ثم أولمرت بمباركة بوش ومساعدته، فهل يستطيع بوش أن يصلح تلك الأوضاع الفاسدة في الستة أشهر المتبقية من ولايته؟!

وحتى لو تعمقنا في دراسة الملفات العالقة في ترتيب الوضع النهائي بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية نجد بأن «محمود عباس» لا يملك اليوم أكثر من التنازل عن كل ما تريده منه إسرائيل بعدما فقد سيطرته على غزة ومعظم الضفة الغربية، وحتى ادعاء الكيان الصهيوني بتنفيذ «خارطة الطريق» ٢٠٠٣ التي ولدت ميتة، ليس إلا للاستهلاك المحلي فقط، فقد نسف الكيان الصهيوني عهده بإيقاف المستوطنات في الضفة الغربية بعد أيام من عودة أولمرت من أنابولس ببناء مستوطنات جديدة، كما يصر على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع مراقبته لمجالها الجوي وحدودها الخارجية، أما مدينة القدس فتعتبرها (إسرائيل) عاصمتها الموحدة التي لا تقبل التقسيم، وأما مصير اللاجئين الذي لم يتحدث عنه الرئيس بوش وإنما تحدث عن دولة يهودية في فلسطين فلا سبيل لعودتهم إلى فلسطين، وحتى قضية الأسرى الفلسطينيين الذين يقبعون في السجون الإسرائيلية، فهي خاضعة لمزاج العدو الصهيوني.

ولاشك أن فشل مفاوضات الحل النهائي أفضل بكثير من الوصول إلى تلك الحلول الهزيلة التي تحدث في غفلة من الزمن لتباع فلسطين إلى أنجس خلق الله تعالى وتعطيهم صكاً بتملكها ومصادرتها وقمع أهلها.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٧٥ - الإثنين ١٢ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/١/٢١م

اقرأ في هذا العدد

١٢



حقيقة مقتل الحسين
وواجب وحدة الأمة



قصص من مهارات الحياة



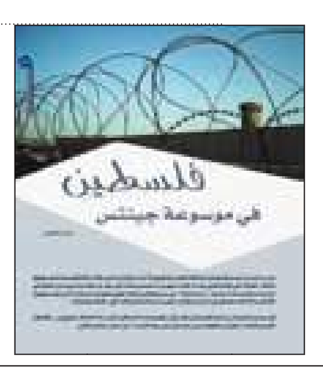




الأبعاد السياسية والاقتصادية
للبرنامج النووي الخليجي



فلسطين
في موسوعة جينيتس



- **الشيخ محمد الحمود: لماذا حق الزوج عظيم** ١٠
- **الوهابية ونشر الدعوة السلفية** ٣٧
- **الشيخ فهد التويجري: الواسطة** ٣٨
- **د. بسام الشطي: لعبة خلط الأوراق في لبنان** ٤٦



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

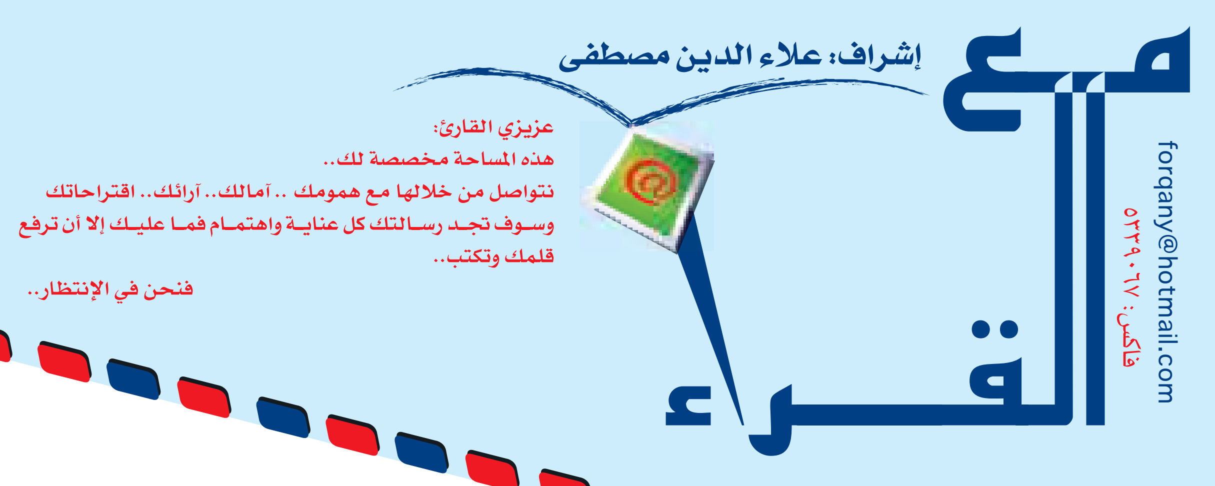
رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



رسالة خاصة إلى طالب العلم

بقلم:شيخة عبدالعزيز

كم هو مفرح أن ترى من الشباب اليوم - لاسيما مع تداخل الحضارات وغزو الملهيات - من وظف نفسه لطلب علم الكتاب والسنة، فتبتهج نفسك حينما ترى أو تسمع عن أولئك الشباب ممن يمخر عباب العلم بقيادة علمائنا الثقات في ظل تلاطم أمواج المتعالمين، وهم مع الأسف الشديد كثر.

ولا يخفى على أحد ما هو فضل طلب العلم، وقد قال ﷺ في الثناء على طالب العلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر»، وثمة آداب في طلب العلم يجهلها بعض طلبة العلم ينبغي لكل من أراد الشروع في الطلب أن يتعلمها قبل البدء حتى يكون علمه على منهجية صحيحة وواضحة، وهي باختصار:

١ - الإخلاص.
٢ - الصبر.
٣ - البدء بالأهم ثم المهم.
٤ - العمل.
٥ - محبة أهل العلم واحترامهم والنصح لهم والدعاء لهم.
٦ - التواضع.
٧ - الدعوة إلى الله.
٨ - اهتمام طالب العلم بمظهره.

وليضع طالب العلم مسؤولية الفتوى في الحسبان، وذلك بسبب ما نرى في الآونة الأخيرة من تساهل الكثير في الإفتاء بغير علم، ففي مراتب الإجماع وشرح مسلم: (من كان عالماً بأحكام القرآن والحديث صحيحه وسقيمه وبالإجماع واختلاف الفقهاء وكان ورعا؛ له أن يفتي، فإن لم يكن عالماً بما ذكر فقد اتفقوا على أنه لا يحل له أن يفتي وإن كان ورعا).

فياطالب العلم.. رسالتي هذه إنما هي كلمات صادقة اختلجت في نفسي فأحببت أن تسمعها مني بعد إضافة بعض الاقتباسات وصياغتها باختصار شديد، وكلي رجاء أن تقرأها بصيرتك كما قرأها بصرك، وفقني الله وإياك لطلب العلم.

فتنة عظيمة

أم الجُبير

نبدأ حديثنا اليوم بقول الله عز وجل: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ سورة الأنفال (٢٨)

من وجهة نظري أن الأولاد هم من أعظم النعم والفتن أيضًا على الإنسان لاسيما إذا تم إهمالهم من قبل الآباء والأمهات حيث إن كثيراً من الناس في شتى بقاع الأرض يهملون تربية أبنائهم نتيجة جهل واستكبار بالأغلب، كيف؟؟؟

يوجد الكثير من العقليات المتحجرة والتي تقوم على تربية أبنائها تربية أهل زمان كما يقولون، من الحرمان والحرص الشديد الذي ينتج عنه خروج شخصيات مهزوزة للمجتمع والذي يتضارب تضارباً تاماً مع ما تعلمه من أسرته مما ينتج عنه حالتين:

الحالة الأولى : إما أن يُصدم وينغلق على نفسه ويصبح بذلك مريضاً نفسياً لا يريد أن يتعامل إلا مع أهله .

والحالة الثانية: أن ينفتح انفتاحاً كبيراً ينتج عنه ضياعه وتمرده على المبادئ والقوانين السائدة في مجتمعه ، طبعاً إلا من رحم ربي، وبذلك تكون الأسرة قد قتلت ابنها وحطمت حياته من قبل أن تبدأ بالأساس.

جميل أن تتمسك الأسرة بالعادات والتقاليد والفكر الرشيد، ولكن الأجمل هو أن نصوغ هذه العادات والتقاليد بطريقة جميلة حضارية تتماشى مع الحاضر والواقع الذي يعيشه أبناؤنا في هذا الزمن لكي يتشربوها من غير خلل أو نقص أو حقد أو تمرد.

بالفعل لو رجعنا إلى كتب السيرة وتعلمنا من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم طريقته في التعامل مع الأطفال لما كان هذا حال مجتمعاتنا المسلمة اليوم، وأقول بأنها أصبحت ليس لها حول ولا قوة، تسير مع الرياح سواء أكانت شمالية أم جنوبية، وبعد ذلك ما أدراك ما النتائج؟.

ويمكـــــرون..!

جاسم الرمح

إثـارة الفتنة والتكسـير والتخريب والتدميـر وزرع الخوف في نفوس المسـلمين أو الانتقام أو أي عمل متطرف كلها مسميات مختلفة ولكنها تقود إلى معنـى واحد، وهو ما حدث لأصحاب المكتبات الإسـلامية من تخريب لمحلاتهم وتشويه لصورة الأمن في الكويت، فما ذنب هؤلاء فيما حدث؟ ومن سيتكفل بتعويضهم وكلهم معيلون لأسـر؟ وهل يعقل ما حدث؟ هل وصل الحال بنا إلى هذا المستوى؟ مع أن أجهزة الأمن استطاعت كشف صاحب الجريمـة، ولكن ما زال الناس يعيشـون على هـول الصدمة، والأخبـار تـزداد يوما بعد يـوم، أصحاب المحلات اسـتنكروا الحادثة وليس لأحد منهم عداوات مع أحد وقد عاشـوا سنوات في هذا المكان.

إذا هناك علامات استفهام تحوم حول الحادثة والصحف تكتب أن السـبب شـهر محرم وما به من تعبد، وأخـرى تدعي بأنه تزامنـا مع قدوم الرئيس الأمريكـي، وبعضهم قال إن المحلات قامت ببيع أشـرطة وكتب تخالف بعـض المعتقدات في الكويت وهذا لـم يحصل بتاتاً؛ لأن أصحاب المحلات مسـلمون عقلاء لا يسـعون إلى إثارة الفتنة، لقد حان الوقت لاسـتخدام العقل وإكمـال حلقة البحـث لمعرفة الفاعـل وتوفير وسـائل الأمن والحماية فـي الأيام القادمة، وعلينا معالجـة هذا الخطأ بما فيه مصلحة البلد، ويجب إطفاء نار الفتنة وعدم إشـعالها مرة أخرى، لنترك أصحاب العقول السليمة يتصرفون في مثل هذه المواقف لخبرتهم ودرايتهم بمثل هذه الموضوعات، فكل مسـلم يعلم أن هذه الأفعال ما هي إلا إثارة للفتنة بين المسـلمين، ولكن الله سيبطل عمل الفاسـدين، حفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه.

ادفع بالتي هي أحسن

أحمد السباعي

يخالط الإنسـان في هذه الحياة الجيران والأقارب، وهناك الزملاء في قاعات الدراسة، وهناك آخرون في أماكن العمل وبحكم هذه المخالطة فإنه قد يصدر من بعض الناس شـيء من الإسـاءة يقل أو يكثر، بقصد أو بغير قصد ، فلو تخيلنا أن كل إساءة ستُقابَل بمثلها لتحولت المجتمعات إلى ما يشبه الغابات، ولتخلى الناس عن خصال الخير، ولغدوا بلا ضوابط ولا روابط، وحتى لا يتحول مجتمع المسـلمين إلى ما يشـبه هذه الصـورة المنفرة فقد أمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن يدفعوا السيئة بالحسـنة : ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾(فصلـت:٣٤). و التحلي بهذا الخلق الكريم يحافظ على الوقار واتزان الأخلاق قال تعالي: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون:٣) وقال تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْـوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَـلامٌ عَلَيْكُـمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾. (القصـص:٥٥) وقال تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً﴾. (الفرقان: من الآية٦٣) و قال النبيﷺ: «من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفـذه دعاه الله على رؤوس الخلائـق يوم القيامة حتى يخيره من الحور العين ما شاء» (صحيح الجامع)

ثمار الدفع بالمعروف .

مـن أعظم ثمرات الدفع بالتي هي أحسـن أن يتحول العدو الذي يجابهك بما يسوؤك ويؤذيك إلى نصير مدافع وصديق حميم. إن قوة الخلق الحسن تفوق في كثير من الأحيان قوة العضلات وسطوة الانتقام،وقد رأينا خير الخلق محمداﷺ يتحمل إسـاءة المسـيئين، ليس هذا فحسـب بـل كان يعفو ويصفـح، وهذا ما وصفته به أم المؤمنين عائشـة رضي الله عنهـا حين قالت: «ولا يجزي بالسـيئة السـيئة، ولكن يعفو ويصفح» (سـنن الترمذي).إن الدفع بالتي هي أحسـن هو الدواء لمـا يبلى أو ينهدم من الروابط الاجتماعية ، والمصلح لما يفسـد منها، والمجدد لما ينطمـس منها، وبه تحيا معاني الخيـر في النفوس، ويتبـارى الناس في الإحسـان، وتغلق أبواب الشر على الشـيطان، ولا يتاح للإساءة أن تتفاقم بل يغمرها الإحسان ويقضي على دوافعها ورواسبها.

التعاون من أجل الكويت

■ اجتمع سمو أمير البلاد مع نواب مجلس الأمة وحثهم على عدم التعجل في الاستجوابات وأمر بخطوات منها توجيه النصيحة ثم الأسئلة، ثم تناول سموه أهمية التعاون من أجل التنمية في الكويت، وأضاف بأن بشارة زيادة الرواتب ستكون في شهر فبراير، وستطرح أراض بأسعار معقولة جدا للمواطنين، وأكد أن لا حل للمجلس.

الاعتداء على المكتبات الإسلامية

■ تم القبض على المتهم في الاعتداء على المكتبات الإسلامية في حولي، حيث مثل جريمته أمام النيابة من كسر الواجهات وتكسير البيض، وأثار حفيظة أهل السنة ولكن التصريحات والمقالات وزيارة معالي وزير الداخلية هدأت النفوس، وجهود رجال الداخلية أوصلتهم إلى الجاني الذي يحمل جنسية أميركية من أصل يمني ومن مواليد ١٩٦٦م.

الكويت مركز مالي وتجاري عالمي

■ وقعت الكويت مع مؤسسة المنتدى الاقتصادي مذكرة تفاهم بشأن استضافة الكويت الدورة الرابعة للمنتدى خلال الفترة من ٢٩ أبريل الجاري، ويستهدف مصلحة الاقتصاد الكويتي وتحقيق رؤية سمو الأمير نحو تطوير الكويت لتصبح مركزا ماليا وتجاريا عالميا.

اتفاقات دولية

■ أكد النائب العام المستشار حامد العثمان أن الكويت ساهمت بفاعلية كبيرة في الاتفاقيتين الدوليتين حول الاتجار بالبشر ومكافحة الفساد ومكافحة الجريمة المنظمة.

الكتلة الإسلامية

■ أكد منسق عام الكتلة الإسلامية النائب أحمد باقر أن ما يحصل في الكتلة الإسلامية هو اختلاف في وجهات النظر تجاه بعض القضايا، معتبراً أن هذا الخلاف موجود في كل الكتل الإسلامية.

كويتيات يجتمعن مع بوش!

■ اجتمع الرئيس الأمريكي بمجموعة نساء كويتيات في السفارة الأمريكية، وتحدث عن إعجابه بأداء النساء وأنه دعا إلى الحرية والديموقراطية للمرأة في الشرق الأوسط.

والحقيقة تمثل هذه سابقة خطيرة في التدخل في شؤون البلاد، فلو كان رئيس أي دولة صديقة أو غيرها اجتمع مع رجال أو نساء في سفارته لتناوله الجميع بالكلمات والاحتجاجات، أما يكفي جلب مجموعة منهن إلى أمريكا وإعطائهن دورات إعلامية وسياسية بقصد اقحامهن في المعترك السياسي؟!

والجدير بالذكر أن زيارة بوش للمنطقة تأتي لهدفين الأول: تصعيد المواجهة مع إيران، والثاني التطبيع مع إسرائيل بخطوات سريعة، وتناولت التعجيل بفتح السفارات في بغداد بينما طالبته الحكومة والشعب بإخلاء سبيل المحتجزين في سجون غوانتانامو.

مقابلات الممثلين

■ يؤسفنا أن بعض الصحف اليومية تسأل الممثلين أسئلة إغراء وفساد وأسئلة قبيحة لا تليق بمجتمع إسلامي، فمتى تكف هذه الصحف عن فتح باب الفساد وتقدر مشاعر المسلمين؟ كفانا ترويجاً لأخلاق الساقطين؛ وهذا مما يزيد عقوبة رئيس التحرير أمام ربه، وكذلك الصحفي الذي يأخذ راتبا على مثل هذه الأسئلة المنحرفة، فاتقوا الله من هذا الكسب الذي يبنى على الحرام، وأعطوا الدين هيبته ولا تسوّقوا أو تروجوا مثل هذه السلوكيات الدخيلة.

حكم الإعدام

■ أسدلت محكمة الجنايات برئاسة المستشار عادل الصقر الستار على قضية المتهم الذي خطف ١٧ طفلا واعتدى عليهم بإصدار الحكم بالإعدام؛ لأنه سعى في الأرض الفساد وروع الآمنين وارتكب الفواحش والمحرمات التي اهتزت لها كل الضمائر البشرية لبشاعتها ألماً وأرقا.

دعوى قضائية ضد الجزيرة

■ قضت المحكمة الكلية برئاسة المستشار راضي القحص بتغريم قناة الجزيرة الفضائية مبلغ ٢٠ ألف دينار في الدعوى المرفوعة ضد برنامج الاتجاه المعاكس وضيوفه؛ حيث وجهوا ألفاظ السب والشتم والإساءة لرموز الكويت والشعب الكويتي وأثارة مشاعر الحقد والكراهية والحزن والأسى.

خطوة إيجابية

■ بدأت الدولة تكشر عن أنيابها وتعامل بالواجب الذي يمليه عليها الدين ثم القانون ثم الضمير، فحولت مجموعة من الذكور الذين يتشبهون بالنساء في لبس الباروكة وأخذ الإبر واللبس والحركات والأفعال المشينة صفحتين إلى النيابة.

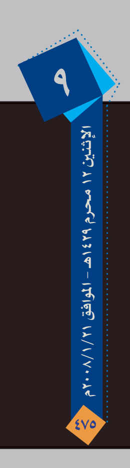
نقول الخطوة الثانية طردهم من الوظائف بهذا اللبس واتخاذ إجراءات مشددة على أمثالهم من الطلبة وفي الأسواق والأماكن العامة.

مساعدات للعراق

■ خصصت الكويت مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة العراق، وسيقدم قريباً للسلطات العراقية، إضافة إلى ١٢٠ مليون دولار تم اعتمادها منحاً تقدم للعراق تسلمت الحكومة ٦٠ مليون دولار منها.

شركة الضمان الصحي

■ صرح وزير الصحة عبدالله الطويل أن شركة الضمان الصحي ستنشأ لاحقا للكويتيين وأن ٥٠٪ من أسهم شركة الضمان ستطرح للاكتتاب العام و٢٤٪ ستكون للدولة.



مشروع دعوة الخير بناء مساجد والتبرع بأكثر من ٤٠٠ أضحية وتبني أكثر من ٣٠٠ مشروع خيري

صرح م. أحمد المليفي رئيس مشروع دعوة الخير التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي - السالمية - بأن المشروع قد قام بالعديد من المشاريع والأنشطة الخيرية بما يزيد عن ٢٠٠ مشروع خيري خلال عام ٢٠٠٧م، والتي منها بناء ٣ مساجد في القارة الهندية والأفريقية، وإقامة أكثر من ٦٠ مشروعا وقفيا كوقف إفطار صائم، وسقي الماء، ووقف الأضاحي، والإغاثة، وطباعة المصاحف، وكفالة الدعاة، وتعليم القرآن وغيرها من الأوقاف، كما يتكفل المشروع بناء مركز لتحفيظ القرآن الكريم يحتوي على ثلاثة فصول، وقام المشروع أيضاً بحفر أكثر من ٥ آبار مياه و٧ برادات لسقي الماء داخل الكويت.

وأشار المليفي إلى أن مشروع دعوة الخير نهر رقراق.. وخير دفاق.. كان ولازال منبعا للخير منذ أكثر من ١٠ سنوات متواصلة لإقامة المشاريع الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، ويسعى المشروع دائماً لتسهيل وصول الأعمال الخيرية للناس وإيصالها للمحتاجين داخل وخارج دولة الكويت.

وأكد المليفي أن هذه المشاريع لم لكي نتمكن من أن نقطف ثمارها لولا بفضل الله ثم سخاء المحسنين في هذا البلد الكريم، ليمسحوا دموع الأيتام وإخراج مجتمع مسلم متمسك بدينه معتز بإسلامه.

ودعا المليفي المحسنين وأهل الخير لإكمال مسيرة الخير ودعم هذا المشروع المبارك مشروع دعوة الخير، والله تبارك وتعالى يبارك هذا العطاء، قال عز وجل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾.

لماذا حق الزوج عظيم؟!

محمد الحمود النجدي

تساءلت إحداهن: لماذا حق الزوج على زوجته معظّم في الشريعة، ونصوص القرآن والسنة النبوية؟!

فقلت: أما سبب تعظيم الشريعة لحق الزوج على زوجته فلعظيم منته وفضله عليها، ولعظيم واجباته ومسؤولياتها تجاهها، فلقد أوجبت الشريعة عليه ما لم توجبه على المرأة، فأوجبت لها عليه مهرا، وأن ينفق عليها طول حياته، وأن يؤمن لها السكن والكسوة حسب وسعه، وفي المقابل أعفى المرأة من النفقة على نفسها، حتى ولو كانت غنية، أو كان لها مورد مالي يكفيها، أو يزيد على حاجتها.

كما أوجبت على الزوج النفقة على أولاده منها حتى يستغنوا عنه، حتى ولو طلقها وفارقها، وإن طلقها في مدة الحمل وجب عليه أن ينفق عليها حتى تضع حملها، فإذا وضعت حملها فلها أن تأخذ أجرة على إرضاع ولدها منه.

كل ذلك ثابت لها بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وينظر تفصيله في مظانه.

أفلا يعظم حقه عليها مقابل ما كلف به من واجبات ونفقات تجاهها؟!

ولهذا قال ﷺ: «لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» رواه الترمذي وأحمد عن أبي هريرة ومعاذ رضي الله عنهما.

وفي رواية «والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها، حتى تؤدي حق زوجها كله، حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه» رواه أحمد وابن ماجة من حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

فأكد النبي ﷺ على فضل الزوج على زوجته، ونبه إلى عظيم حقه عليها حتى يكون ذلك أدعى لها أن تطيعه ولا تعصيه ولو فيما تكره، إلا فيما هو من معصية الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام.

وقال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» رواه أحمد وأبوداود وصححه ابن حبان والألباني.

ومثله نقول: لماذا جعل الله عز وجل حق الأم على ولدها - سواء كان ذكرا أم أنثى - أعظم من حق الأب عليهم؟ وأوصى الشارع بها أكثر من وصيته بالأب؟ كما في الحديث المشهور: «يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أبوك» رواه البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أليس تعظيم الشرع الحنيف لحق الأم على حق الأب، هو لأجل ما تتحمله من مشاق في حمل الولد وولادته وحضانته ورضاعته وتربيته وتغذيته؟! أكثر مما يقدمه الأب؟

بلى، هو كذلك، فكذلك الزوج، عظم حقه على زوجته لعظيم فضله ومنته ونفقته عليها، وقيامه على شؤونها.

قال الله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾ النساء: ٣٤.

ثم إن البيوت لا تصلح بلا راع يسوس الرعية، كما لا يصلح البلد بلا حاكم ورئيس، ولا الجيش بلا قائد أمير، ولا السفينة بلا ربان.

فكذلك لا تصلح البيوت بلا طاعة الأزواج.

وتعظيم حق الزوج عليها لا يعني هضم منزلتها، ولا بخسها شيئا من حقوقها أو قدرها، ولا يلزم منه احتقارها وإذلالها.

وللحديث بقية

والله سبحانه أعلم.

بقلم: د.أمير الحداد

قلوب طاهرة.. وأخرى نجسة!!

(الطهارة).. عكس النجاسة و(طهر).. نقي من النجاسة.. و(الطاهر).. ويقال رجل (طهر) الخلق.. و(الطهور) الطاهر في نفسه المطهر لغيره.. وورد في كتاب الله في تطهير الذات.. والقلب.. والثوب.. والبيت العتيق.. ويكون للبدن والقلب وفي القلب أبلغ..

- لنستعرض بعض آيات القرآن في الطهارة..

كنت وصاحبي واثنان من رواد مسجدنا في المجلس وتحدثنا وكان الحديث في مكان قريب من مكتبة صغيرة مكونة من ثمانية أرفف امتلأت جميعها بمجلدات إسلامية.. طلبت المعجم المفهرس لألفاظ القرآن..

- يقول الله تعالى مخبراً عن مريم - عليها السلام: ﴿إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ «آل عمران: ٦٢»..

قاطعني..

- لماذا تكررت.. (اصطفاك).. طهرك.. (اصطفاك)؟!- الاصطفاء.. هو اختيار الأفضل.. وانتقاؤه لتميزه.. فالاصطفاء الأول عامّ لتميز ذاتي فيها.. والثاني.. بسبب تطهيرها.. وفي تفسير ابن كثير: (اصطفاها لكثرة عبادتها.. واصطفاها ثانياً مرة بعد مرة لجلالتها على نساء العالمين).. الشاهد أن الله (طهرها) أي نقاها من كل رجس ظاهر وباطن..

تابعت حديثي عن آيات التطهير..

- وقال الله تعالى عن الزكاة: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ «التوبة: ٣».. فالزكاة تطهر النفس.. وكذلك تطهر المال.. وفي النفس أولى كقول الله تعالى ﴿الذي يؤتي ماله يتزكى﴾..

وقال تعالى عن المطر: ﴿وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به﴾ «الأنفال».. وهنا التطهير الحسي.. فالمطر طاهر.. مطهر.. فهو طهور.. ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهورا﴾ «الفرقان: ٤٨».

وقال تعالى بعد أن ذكر المنافقين.. واليهود: ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾.. وذلك بسبب أنهم آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم.. وبسبب أنهم يحرفون الكلم عن مواضعه وقلوبهم (نجسة) وفيها (رجس).. والرجس هو (القذر).. و(النجس) أخص من (الرجس).. أصابته (نجاسة).. وهو أشد من القذارة.. فقد تكون القذارة طاهرة.. ولكن (النجاسة) قذارة غير طاهرة..

قاطعني أحد الضيوف..

- سمعت أن (رجس).. أصدر صوتاً عظيماً..

- نعم.. لغة.. (رجس).. صوت الرعد.. أو الجيش.. و(رجس) البعير.. هدر شديداً.. وغلب استخدامه في (القذارة)..

عقب صاحبي..

- أظن أن (قذارة) القلب من أشد الأمراض.. و(طهارة) القلب من أسمى الصفات.. القلب (النجس).. والقلب الذي فيه (رجس).. يجعل صاحبه.. يمكر.. وينافق.. ويخدع.. ويكذب.. ويغش.. ويتلون.. ويفتري.. ويراوغ.. مع آيات الله وأحاديث النبيﷺ.. ظاهره الوصول إلى الحق وباطنه تحقيق مصلحته الذاتية.. والقلب الطاهر.. قلب نقي.. سليم.. طيب.. رقيق.. رحيم.. صدوق.. يخطئ فيعترف.. ويعتذر.. ويستغفر.. يحتار.. فيبحث.. ويسأل.. ويتعلم.. يؤمن بالله.. ويرضى بقضائه.. ويظهر ما يبطن..

كان صاحبي متأثراً بحديثه.. تركناه..

- ترى صاحب القلب (القذر).. ربما يصلي.. وكان المنافقون يصلون مع النبيﷺ.. ولكنه يبغض أهل الصلاح.. ويكره أحكام الشريعة.. لا يخضع لأوامر الله.. ولا يرضخ لأحكام الشريعة.. تراه عوناً لمن يحارب الله ورسوله.. بعيداً عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ويظن أنه يحسن صنعاً..

نسأل الله العافية..

الحسيني:

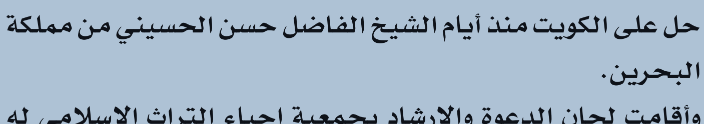
حقيقة مقتل الحسين

وواجب وحدة الأمة

أجرى الحوار بدر العنجري

حل على الكويت منذ أيام الشيخ الفاضل حسن الحسيني من مملكة البحرين.

وأقامت لجان الدعوة والإرشاد بجمعية إحياء التراث الإسلامي له محاضرة بعنوان: «الحسين وكربلاء» تزامنا مع حلول عاشوراء وبيانا لحقيقة مقتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - وذلك من قبيل بيان الحق والتأكيد على مكانة الصحابة رضوان الله عليهم وعلى هامش المحاضرة كان لنا معه هذا الحوار حول مصادر التلقي والمذاهب الفقهية والطرق الصوفية وغيرها.





من كان مسلماً، ثم اختار ديناً غير الإسلام فإنه يحاور ويناقش، فإذا استمر على ذلك، فإنه يصدر به صك شرعي بأنه مرتد، ثم يقام عليه الحد وهو القتل، وهذه مسؤولية مناطة بالحاكم لا الأفراد

■ ما رأيكم شيخنا بقضية تعدد العبادة وحرية اختيار الأديان؟

● يقول الله عز وجل : ﴿لا إكراه في الدين﴾ ونحن لا نلزم أحداً في اختيار الدين الإسلامي، يقول الله تعالى ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ ، وليس معنى مشيئة الكفر أنه لا يحاسب ، بل حسابه عند الله تعالى.

■ حتى لو كان هذا الدين سماوياً؟

● ليس عندنا أديان سماوية بل هي شرائع سماوية ، يقول الله تعالى: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ فالدين واحد، ويقول الله عز وجل : ﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾، ونحن في المصطلح الشرعي، لا نقول أديان سماوية، أما إذا كان باعتبار ما يدين فمن الممكن أن نقول ذلك ، ولكن لا ننسبه أنه سماوي، أي أنه من عند الله عز وجل ، وكل الأنبياء كانوا يدعون إلى أمر واحد، وهو التوحيد والتحذير من الشرك وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصيام والحج ، ولكن تختلف في الشرائع طريقة الصلاة وطريقة الصيام وطريقة الحج وطريقة الزكاة. وأما من كان مسلماً، ثم اختار ديناً غير الإسلام فإنه يحاور ويناقش، فإذا استمر على ذلك، فإنه يصدر به صك شرعي بأنه مرتد، ثم يقام عليه الحد وهو القتل، وهذه مسؤولية مناطة بالحاكم لا الأفراد.

المذاهب الفقهية

■ وماذا عن المذاهب الفقهية ؟

● يختار المسلم ما يشاء من المذاهب سواء الحنفي أم المالكي أم الشافعي أم الحنبلي ، ونحن نؤيد التمذهب ، ولكن لا نؤيد التعصب ، فإذا ظهر الدليل خلاف المذهب، فإنه يتبع الدليل ، فإن الفيصل ليس هو الإمام، بل هو سيد الأئمة محمد ﷺ.

■ وماذا إذا اختار غير طريقة أهل السنة والجماعة في العقيدة، كالطريقة الصوفية أو الأشعرية ؟

● طبعاً هذا الأمر لا يجوز؛ فليس عندنا تقليد في العقائد ، فإذا اتضح الدليل وجب اتباعه سواء في العقيدة أم في غيرها، فلا شيء إلا من خلال كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ ، فإذا عرف الدليل وحكم الله فلا يجوز له أن يبدل ، وأهل السنة والجماعة لا توجد مسألة إلا ولديهم دليل واضح من الكتاب أو السنة عليها وليس عندهم أوهام ولا خرافات ولا يأخذون معتقداتهم أو أحكامهم من المنامات ولا من العقل المجرد، بل يدينون بدين النبي وأصحابه (ما أنا عليه وأصحابي).

مصادر التلقي

■ إذا يا شيخ ما الطريقة الصحيح في مصادر التلقي، فبعضهم يأخذ أحكامه ومعتقداته عن طريق المنامات، والكشف وبعضهم عن طريق العقل ، فما رأيكم؟

● الطريقة الصحيحة ومصادر التلقي لدينا هي طريقة النبي ﷺ، طريقة أهل الفرقة الناجية (ما أنا عليه وأصحابي) ويقول الله عز وجل : ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ قال العلماء : إلى الله، أي: إلى كتاب الله، والرسول، أي: سنة الرسول ﷺ ، فكل شيء نحتكم فيه إلى هذين الأمرين ، أما العقل فمحكوم عليه، والقرآن والسنة هي الحاكمة، فالعقل هو أداة وآلة للفهم ، وللأسف، خرجت عبر العصور طائفة عقلانية تعرض الكتاب والسنة على العقل فما قبله أخذته وما لم يقبله ردته !!

الطواف بالقبور

■ أثيرت لدينا قبل فترة مسألة مشروعية الطواف حول القبور، فما رأيكم فيها ؟

الحسين من صحابة الرسول ، وأن مقتله آلم كل المسلمين وعلى رأسهم أهل السنة والجماعة، فلا يبغض الحسين ولا يفرح بموته إلا النواصب الذين يبغضون آل البيت وينصبون العداء لهم

الطواف عبادة ، وكل عبادة يجب أن توجه لله عز وجل ، والنبي ﷺ أعطانا وعلمنا كيف نتعامل مع القبور ، فهناك زيارة شرعية ، وهناك زيارة بدعية مخالفة لشرع الله عز وجل ، فالزيارة الشرعية هي كما جاءت في السنة - ولما يأتي الإنسان بالخرافات وبالأفكار الدخيلة ننظر إلى السنة النبوية وفعل الصحابة رضوان الله عليهم ومجعلها نبراساً لنا، فقد كان النبي يدعو لهم، ويعلم الصحابة دعاء زيارة القبور ، ولم يخبرهم بأن يطوفوا حولها أو يستغيثون بها ، وحتى لما مات سيد البشر لم يطوفوا حوله ولم يبنوا عليه قبة ، والصحابة الكرام يحبون النبي عليه الصلاة والسلام أفضل منا ومن جميع الخلق، ومع ذلك لم يفعلوا ذلك ، فهذه كلها أمور مبتدعة، والإسلام منها بريء.

الطرق الصوفية

■ ما رأيكم بالطريقة الصوفية ؟

● الصوفية لفظ عام متشعب، وله مدلولات كثيرة ، وبالتفصيل فإن المراد بالصوفية الزهد والورع وتحقيق مرتبة الإحسان، فهذا هو الإسلام ، لأن هو الذي أمر بذلك، لكن إذا كان المراد بالصوفية هو الطواف حول القبور والرقص وضرب السيخ والمشي على النار وأكل الحيات باعتبار أنها كرامات، فهذا ليس من الإسلام في شيء ، فلابد أن نفصل بالموضوع، فإن شيخ الإسلام ابن تيمية أثنى على الجنيد وأثنى على أئمة ينسبون إلى التصوف لكنهم كانوا على نهج أهل السنة والجماعة ولم يكن عندهم هذه الخرافات ، لكن للأسف الآن أكثر من ينتسب للصوفية من الطرف الثاني الذي تلبس بالبدع والخرافات ، لذا لابد أن ننظر في حال الشخص ومدى قربه وبعده عن السنة والبدعة ، ولذلك يقول الإمام الشافعي : إذا رأيتم الشخص يمشي على الماء ويطير في الهواء فانظروا أين هو من الأمر والنهي. أي هل هو ملتزم بأوامر ونواهي الكتاب والسنة أم لا؟

قصة الحسين

■ لعل سائلاِ يسأل بعد محاضرة اليوم ما هي فوائد قصة الحسين رضي الله عنه ؟ ولماذا يزرع الشقاق بين المسلمين سنوياً بذكر ذلك؟

● لابد أن يعلم كل مسلم أن عليه معرفة أحوال صحابة الرسول ﷺ، وأن الحسين من صحابة الرسول ، وأن مقتله آلم كل المسلمين وعلى رأسهم أهل السنة والجماعة، فلا يبغض الحسين ولا يفرح بموته إلا النواصب الذين يبغضون آل البيت وينصبون العداء لهم ، ولكن المسلمين كلهم آلمهم قتل الحسين، وقد خدموا تراث الحسين واعتنوا بسيرته وبينوا مجريات حياته كلها، وهذا يبين حب أهل السنة للحسين رضي الله عنه.

والأمر الثاني أن الواجب علينا أن نستغل قصة الحسين بتوحيد المسلمين، وليس بتفريقهم ، وأن لا نستغل يوم عاشوراء على أنه يوم حزن، بل إنه قبل الإسلام هو يوم تاب الله على آدم، ونجا فيه إبراهيم من النار، وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي، وهو اليوم الذي نجا فيه موسى على السلام، فهو يوم معظم ، وناسب أن يكون حادثة مقتل الحسين في هذا اليوم، فلا يمكن أن نستغل هذا اليوم في إيغال الصدور وزرع الشحناء والفتنة ، وبالعكس، يجب أن نستغل هذا اليوم بالوحدة، لأن هذا اليوم معظم عند الناس ، وفي روايات عند الشيعة أنه كان يقول : (إنما خرجت لأصلح في أمة جدي ﷺ) فإنه يعلن أنه جاء للإصلاح ولتوحيد الأمة ، فإنه رأى أن هناك خلافاً وشقاقاً في خلافة يزيد ، فقال (إذا أردتموني فإنه لا مانع لدي) ، حتى يصل إلى صلح ووفاق، وهكذا يجب أن نحترم رسالته فإنه خرج لتوحيد المسلمين، لا أن يُستغل هذا اليوم بالبغضاء والشحناء؟!

■ ما علاقة الصحابة بآل البيت ؟ وهل هناك مصاهرات بينهم؟

● العلاقة بينهم ذكرها الله تعالى في محكم كتابه : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) والذين معه هم الصحابة وآل البيت، وبينهم تداخل، فمن آل البيت صحابة ، ومن الصحابة من آل البيت مثل جعفر الطيار وعبد الله بن عباس والعباس وأبناء العباس وأبناء

من الظلم أن تأتي إلى دولة كاملة أو طائفة كاملة أو مذهب كامل وتنسفه كله

قال النبي ﷺ : (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار)

جعفر وعلي بن أبي طالب وأبنائه وأبناء عقيل وأبناء الحارث وغيرهم، وهؤلاء صحابة وهم من آل البيت ، وذكر الله أن العلاقة بينهم بالرحمة، والرحمة أبلغ من كلمة أخوة ، فالأخوة قد تكون فيها خلافات، أما الرحمة فانبثقت منها أمور كثيرة منها الثناء المتبادل ، ومنها التسمية فآل البيت تسموا بأسماء الصحابة فسموا أبوبكر وعمر وعثمان وطلحة وعائشة، ومن الرحمة انبثقت مصاهرات، فالنبي ﷺ تزوج من بنت أبي بكر وبنت عمر ، وزوج بناته من عثمان وعلي ، وعلي زين العابدين، زوج ابنه من حفيدة أبي بكر الصديق، ومنهما خرج جعفر الصادق حيث قال (ولدني أبو بكر مرتين) ، وغيرها من المصاهرات التي انبثقت من الرحمة بين الصحابة وآل البيت رضوان الله على الجميع.

أهل السنة وآل البيت

■ ما مدى صحة مقولة : أن أهل السنة مقصرون تجاه أهل البيت؟

● هذه أكذوبة ، لأن المقصود بأهل السنة هم المتبعون لسنة النبي ﷺ، ومنهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان، وعلى رأسهم أبوبكر وعمر وعثمان ورأينا ما كان بينهم من الرحمة والتسمية والمصاهرات كما بينا سابقاً ، وكان أبوبكر يقول : (والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي)، وعمر بن الخطاب كان يقدم آل البيت في العطية على من سواهم ، حتى أن رواة الأحاديث مثل البخاري ومسلم والترمذي وأبوداود وابن ماجة والموطأ ومسند الإمام أحمد والدارمي والحميدي وغيرهم أفردوا في كتبهم أبواباً في فضل آل البيت، على وجه العموم ، وعلى وجه التخصيص، مثل فضائل علي بن أبي طالب، وفضائل فاطمة ، وكانوا ينقلون أحاديثهم ، حتى أنك تجد أن رواية الإمام علي رضي الله عنه في الكتب الستة أكثر من رواية أبي بكر وعمر وعثمان مجتمعين ، والإمام الترمذي كثيراً ما ينقل فقه الإمام علي ، حتى أتتني فكرة ونحن نقرأ جامع الترمذي أن أجمع ما نقله الترمذي من أقوال الإمام علي ، حتى يعلم الجميع أن أهل السنة كانوا يهتمون بتراث آل البيت، وهناك أيضاً من الكتب الكثيرة كطبقات ابن سعد وكتاب ابن كثير جمعت فضائل آل البيت وأوردت أحاديثهم ورواياتهم.

خلفاء بني أمية

■ ما رأيك بمن يطعن ببني أمية ؟ وهل صحيح أن هناك من خلفاء بني أمية من يأمر الناس بالطعن بآل البيت وعلي بن أبي طالب خاصة ؟

● أقول: إن من الظلم أن تأتي إلى دولة كاملة أو طائفة كاملة أو مذهب كامل وتنسفه كله ، نحن نقول: إن معاوية رضي الله عنه صحابي، وغيره كان غير صالح كابنه يزيد ، وأما معاوية بن يزيد فقد كان رجلاً صالحاً، ونحن نضع يدنا على الجرح ، فنقول: للمحسن أحسنت وللمخطئ أخطأت ، فبنو أمية فيهم خطاؤون وفيهم محسنون وفي عهد بني أمية كانت الفتوحات كثيرة ، وكان معاوية رضي الله عنه يقاتل الخوارج أكثر من عشر سنوات ، وفي عهدهم خدم القرآن الكريم فتم تنقيطه ، فهذه كلها حسنات ، وهناك كتاب جميل للدكتور علي الصلابي بعنوان (الدولة الأموية) في مجلدين ، ذكر ما لهم من حسنات وما عليهم من سيئات.

وأما حكامهم، فلا أعلم منهم من سب أو أمر بالطعن بآل البيت أو بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وموقفنا نحن هو حديث النبي ﷺ : (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار) وصححه الشيخ الألباني.

■ كلمة أخيرة في نهاية هذا اللقاء ؟

● لا يسعنا في ختام لقائنا هذا إلا أن نشكر الإخوة القائمين على مجلة الفرقان ، والتي كنا وما زلنا نتابعها باستمرار ، حيث استمرت أكثر من عشرين سنة، وما زالت باقية تنشر التوحيد ، وإذا بقي العمل مؤسسياً فستبقى هذه المجلة، لأن بعض المجلات تموت بموت مؤسسيها ، وأسأل الله أن يعيننا وإياهم لخدمة ديننا العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حقيقية

مقتل الحسين

ومحبة آل البيت

أقامت لجان الدعوة والإرشاد بجمعية إحياء التراث الإسلامي محاضرة بعنوان: (الحسين وكربلاء) وألقاها الشيخ الضيف حسن الحسيني (من مملكة البحرين)، حيث قال:



لا نريد إحداث فتنة ولا نريد التعرض لأحد ولا نريد شتماً أو لعناً لطائفة، بل نريد عرض الحقيقة فقط، وللحقيقة فقط

محبة الصحابة لآل البيت ومحبتهم للصحابة

الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - كانوا من أكثر الناس إجلالاً وتوقيراً لآل بيت النبي ﷺ، وقد ضربوا أروع الأمثلة في ذلك، وهذا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما وزع للناس الغنائم قال ابدؤوا بأهل البيت، ثم من بعدهم حتى جاءت نوبته في بني عدي وهو متأخر عن أغلب قبائل قريش وقال: (ضعوني حيث وضعني الله) خليفة ولكنه يعرف منازل الناس، أما ذو النورين عثمان رضي الله عنه، فقد كان للحسن والحسين دور عظيم في الدفاع عنه عندما حاصره الأعلاج والخونة وأهل الفتنة وأرادوا قتله، وقد كان الحسن والحسين في الدار للدفاع عنه، وهو يردهم ولا يريد أن يراق دم بسببه، حتى أن الحسين حُمِّل جريحاً في الدار يوم الدار، وهكذا فإن ثمة صفحات مشرقة كثيرة في تاريخ الصحابة والحسين رضي الله عنهم أجمعين.

خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما

لكن الصفحة التي نحن بصدد الحديث عنها هي صفحة كربلاء على أرض العراق، وهذه الصفحة تؤلم كل مسلم، وأنا شخصياً لا أستطيع تكرار هذه الصفحة وقراءتها، ولكن الله يعلم أننا لا نقولها إلا شهادة حق للتاريخ بأن هذا هو الذي وقع وهذا الذي حصل، وليسمع وليعلم الناس ماذا حصل في ذلك اليوم.
لا نريد إحداث فتنة ولا نريد التعرض لأحد ولا نريد شتماً أو لعناً لطائفة، بل نريد عرض الحقيقة فقط، وللحقيقة فقط، فيا قلب معذرةً ويا لسان معذرةً ويا مستمعون معذرةً ويا مسلمون معذرةً، إن تكلمت عن كربلاء تلك الموقعة التي يندى لها كل جبين، فلكي نعرض الحقيقة لا الصورة المزيفة المشوهة، على حسب الروايات الصحيحة لا المكذوبة.

خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

أتت بعد ذلك فترة حكم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وقد كانت العلاقة بين الحسين مع معاوية، علاقة يجمعها الاحترام والتقدير، وكان الحسن والحسين يفدان على معاوية، وكان يكرم الحسن والحسين، ويخصص لهما الجوائز وعيّن لهما راتباً سنوياً بمقدار مائة ألف، وعندما قتل الإمام الحسن رضي الله عنه كان الحسين رضي الله عنه يفد إلى معاوية رضي الله عنه في كل عام فيعطيه ويكرمه، وعندما نادى معاوية بغزو أوروبا (القسطنطينية) سنة ٥٠ للهجرة، لم يتخلف الحسين رضي الله عنه بل لبى ذلك النداء؛ لأنه تعود على التضحية وعلى الجهاد، وانخرط في ذلك الجيش المسلم، وهذا يثبت علاقة الحسين بالصحابة عليهم رضوان الله، فقد سمع النبي ﷺ وهو يقول: (أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) كما هو في صحيح البخاري، فكان الحسين في ذلك الجيش.
هكذا كانت علاقة الحسين رضي الله عنه بمعاوية رضي الله عنه، ولكن المشكلة بدأت عندما عهد معاوية بالخلافة إلى ابنه يزيد، وهنا تألم الحسين، وحق له أن يتألم، فهناك من هو أفضل من يزيد، ويزيد قد حدثت في عهده من الجرائم ما سنذكر بعضها.

الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم - كانوا من أكثر الناس إجلالاً وتوقيراً لآل بيت النبي ﷺ، وقد ضربوا أروع الأمثلة في ذلك

حكم يزيد بن معاوية

عندما مات معاوية رضي الله عنه، أتى يزيد وأتى الناس لبيعته، فامتنع الحسين من بيعته – وكان حينها في المدينة النبوية – وحتى لا يَجبر على البيعة، خرج الحسين من المدينة إلى مكة – ولم يكن في تلك الفترة على وجه الأرض رجل أفضل من الحسين رضي الله عنه، وبلغ أهل العراق أن الحسين امتنع عن بيعة يزيد وذلك سنة ٦٠ للهجرة، فبدؤوا بإرسال الكتب والرسائل إلى الحسين، وأنهم يريدونه أن يكون هو الحاكم والخليفة، ولا يريدون يزيدا، ولكن الحسين رضي الله عنه أراد أن يتأكد من هذه العروض فقد وصلت إليه أكثر من خمسمئة رسالة وخطاب وكتاب، تدعوه للقدوم على أهل العراق، فأرسل إليهم ابن عمه الأخير، فتوجه مسلم بن عقيل إلى الكوفة وأخذ يسأل الناس، وتأكد أن الناس يريدون الحسين بن علي رضي الله عنهما، فكتب إلى الحسين أن الناس جادون وقد بايعوه على الخلافة، وأرسل الكتاب وطلب إليه القدوم إلى الكوفة، فتجهز الحسين خارجاً من مكة وقاصداً الكوفة، فانتشر الخبر بين الناس ووصل عن طريق العيون إلى يزيد في الشام، فخاطب يزيد عبيدالله بن زياد وكان من رؤوس المجرمين، فقد كان ناصبياً يبغض آل البيت ويطعن في الصحابة عليهم رضوان الله، وكان والياً على البصرة، فضم إليه ولاية الكوفة وأمره بمنع الناس من بيعة الحسين، فتوجه عبيدالله بن زياد إلى الكوفة وأصدر أمراً بقتل مسلم بن عقيل، فقتل يوم عرفة.

خرج الحسين رضي الله عنه من مكة قاصداً أرض العراق، وهو لا يعلم بمقتل مسلم بن عقيل، فلما توجه بالخروج علم بذلك بعض الصحابة، وكانوا ناصحين له صادقين في نصحهم، كعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وأخوه محمد ابن الحنفية نصحوه بعدم الخروج، حتى أن ابن عمر ما سمع بخبر الحسين إلا متأخراً فلحقه مسيرة ثلاثة ليال فقال له: إلى أين يا ابن بنت رسول الله؟ فقال: إلى العراق وهذه كتبهم ورسائلهم، فقال: لا تأتهم، فإنهم قوم كذا وكذا وكذا، فأصر الحسين إلى الذهاب لأهل الكوفة.

وفي أثناء الطريق سمع الحسين بخبر استشهاد مسلم بن عقيل فهمّ بالرجوع رضي الله عنه، لكن أبناء مسلم بن عقيل كانوا معه فأبوا إلا القدوم إلى العراق والأخذ بثأر أبيهم، فواصل الحسين رضي الله عنه المسير وحينها تقدمت المقدمة من جيش عبيدالله بن زياد، وكان قائدها الحر بن يزيد التميمي، وكانت قرابة الألف مقاتل، فلقي الحسين فقال له: إلى أين؟ فقال الحسين: إلى العراق، فقال له الحر: ارجع من حيث أتيت، فإني لا أريد أن أبتلى بدمك! فامتنع الحسين إلا القدوم إلى الكوفه، فأخذ الحر يحاول منعه، فقال له الحسين: إليك عني ثكلتك أمك، فقال الحر: لو قالها غيرك من العرب لاقتصصت منه ومن أمه، ولكن ماذا أقول، وأمك سيدة نساء العالمين! سبحان الله يعرفون منزلة الحسين ومكانته ومنزلة أمه، لكنها الدنيا والمطامع والمصالح، بعد هذا التقدم وصل الحسين إلى العراق وتوقف بعدها ثم جاءت مؤخرة الجيش وكان قائدها عمر بن سعد بن أبي وقاص ذلك الصحابي الجليل، لكن عمر ابنه لم يكن مثل أبيه، فكان بئس خلف لخير سلف، وكان معه أربعة آلاف مقاتل.

كربلاء

وعندما وصل الحسين إلى منطقة كربلاء توقف وسأل من حوله: ما اسم هذه الأرض؟ فقالوا له كربلاء، فقال الحسين رضي الله عنه كرب وبلاء.

وعندما صار الحسين أمام حقيقة وجيش تعداده خمسة آلاف، خاطب عمر بن سعد وقال: أخيرّكم بين ثلاثة أمور، إما أن تتركوني أرجع، أو أتوجه إلى ثغر من ثغور المسلمين، أو أتوجه إلى الشام حيث يزيد، ولم يقل ذلك إلا لما اكتشف خيانة أهل الكوفة، فقال له عمر بن سعد أرسل لعبيدالله بن زياد بذلك، وابتداءً وافق عبيدالله بن زياد على هذه الخيارات، ولكن في بطانته رفقة السوء والمجرمين الذين لا يشيرون إلا بسوء وكان من بينهم شمر بن ذي الجوشن، فقال له: كيف يتجرأ ويعرض خياراته؟! بل هو يأتي إليك وأنت تسيره كيف شئت فقال له عبيدالله بن زياد صدقت، فأرسل بذلك إلى عمر بن سعد، فلما أتى الأمر إليه أخبر الحسين بذلك، وأن عليه أن ينزل على حكم عبيدالله بن زياد، فرفض الحسين رضي الله عنه النزول على حكمه؛ لأنه لا يضمن الخيانة منه وأن يقتله.

وكان مع الحسين اثنان وسبعون فارساً وأمامه جيش من الخونة خمسة آلاف، فلا وجه للمقارنة، إلا بالفضيلة ففيهم سبعة عشر شاباً من أهل البيت، أخذ الحسين يخاطبهم ويقول لهم: (راجعوا أنفسكم وحاسبوها هل يصلح لكم قتال مثلي! وأنا ابن بنت نبيكم وليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري، وقد قال النبي ﷺ لي ولأخي: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) فصار يحرك قلوبهم بهذا الكلام، التي ذهبت مع المطامع الدنيوية، وبعد هذا الكلام تأثر منهم ثلاثون انضموا

إلى الحسين، ومنهم الحر بن يزيد التميمي، فقالوا له: إلى أين؟ فقال إلى الحسين، فقالوا: أنت جئت معنا والآن تقاتل ضدنا، فقال: ويحكم والله إني أخير نفسي بين الجنة والنار والله لا أختار على الجنة ولو قطعت وأحرقت.

وبعد أن تيقن الحسين أنه لا مفر من القتال، دعا على أهل الكوفة فقال: «اللهم إن متعتهم إلى حين، ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم أبدا، فإنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلونا».

صلى الحسين الظهر والعصر من يوم الخميس على أرض كربلاء، والغريب أنه لما صلى الظهر والعصر صلى معه الفريقان!! هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن هؤلاء المجرمون كانوا يعلمون بمنزلة الحسين وفضله وقدره، ارتضوه إماماً لهم في أمر دينهم فكيف لا يرضونه إماماً لهم في أمر دنياهم!!

فلما أتى وقت المغرب أخذ جيش عبيدالله بن زياد يتقدمون فقال الحسين ما بهم؟ فقال من معه: إنهم يقولون إما أن ينزل على حكم عبيدالله بن زياد أو يقاتل؟ أي: إما أن يكون أسيراً ذليلاً وإمام أن يقاتل! فأبى الحسين أن يكون ذليلاً، رجل تربى في عهد الخلافة الراشدة، وتعود على الحرية وكلمة الحق والتضحية والجهاد والنفس العالية؛ لذا، فمن المهم جداً لمن يستعرض مقتل الحسين أن يستعرض حياة الحسين رضي الله عنه، حتى نفهم رسالته ونفهم مراده ونفهم فكره؛ لأن الحسين رأى النماذج الباهرة، رأى الصحابة، رأى عمر، رأى الجبال، كان يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه من على منبره يقول: ماذا تفعلون إن حدث عن الطريق كذا، فيقوم أعرابي من آخر المسجد فيقول: يا عمر إن حدث عن الطريق كذا، قلنا بسيوفنا كذا، فكيف يرى الحسين هذا العدل من عمر بن الخطاب، ومن إعجابه بعمر سمى ابنه عمر بن الحسين. فالحسين ليس عنده مجاملات على حساب الدين، ولا تقية في مبادئه وعقيدته، مستعد أن يقدم دمه من أجل عقيدته، فكيف يخاف أو يتقي في تصرفاته! يسمع عمر رضي الله عنه يقول: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً) إنها كلمة خالدة قالها عمر وعاش في ظلها الحسين.

الحسين رأى هؤلاء وهذه المعاني التي تربى عليها، ثم يأتي يزيد وعبيدالله بن زياد ومعه هؤلاء الخونة لأجل أن يجعلوه ذليلاً أسيراً لديهم.

فيقول الحسين بعد أن خيروه بين القتال والنزول على حكم عبيدالله: (أمهلوني هذه الليلة فإني أحب أن أصلي لربي) يحب أن يجدد العلاقة بينه وبين ربه، فخطب بأصحابه أول الليل فحمد الله وأثنى عليه وقال لهم: (من أحب أن ينصرف إلى أهله في ليلته هذه فقد أذنت له، فإنما هم يريدونني ولا أريد أن تبتلوا بي) فقال له أبناؤه وإخوته وأبناء أخيه: أيها الحسين لا بقاء لنا بعدك ولا أرانا الله فيك ما نكره، فقال الحسين: (يا بني عقيل حسبكم بمسلم أخيكم اذهبوا فقد أذنت لكم)، فقالوا له: (فماذا تقول الناس! إنا تركنا شيخنا وتركنا سيدنا وبني عمومتنا لا والله لا نفعل، نفديك بأموالنا وأنفسنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، فقبح الله العيش بعدك). أناس صادقون مخلصون تربوا في المدينة مع الصحابة والتابعين.

وفي تلك الليلة الحالكة اقتربت زينب بنت علي رضي الله عنه من خيمة أخيها الحسين رضي الله عنه فسمعته يرتجز ويقول:

يا دهر أف لك من خليـــلي
كم لك بالإشراق والأصيل
من صاحب أو طالب قتيلي
والدهر لا يقنع بالبديـــل
وإنما الأمر إلى الجليـــــل
وكل حي سالك الســـبيل

قالها الحسين مرتين أو ثلاثاً، فلما سمعت زينب هذه الأبيات تأثرت وأخذت تجر ثوبها ووثبت على الحسين ونادت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة اليوم، ماتت فاطمة أمي، ومات علي أبي، ومات الحسن أخي، يا خليفة الماضي، وثمال الباقي. فالتفت الحسين إليها قائلاً: يا أخية لا يذهبن بحلمك الشيطان، فقالت زينب: بأبي أنت وأمي، نفسي لنفسك الفداء، فردت للحسين غصته وترقرقت عيناه ثم قال: (لو ترك الغطا ليلاً لنام) فسقطت زينب مغشياً عليها؛ لأنها علمت بأنه الفراق، فقام الحسين إليها وصب عليها الماء وقال: (اتقِ الله وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأن أهل السماء لا يرقون، أمي خير مني، وأبي خير مني، وأخي خير مني، ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله أسوة حسنة)، ثم قال لها ووصاها بالوصية الأخيرة: (يا أخية إني أقسمت عليك فأبري بقسمي: لا تشقي علي جيباً، ولا تخمشي علي وجهاً، ولا تدعي علي بالويل والثبور، إذا أنا هلكت)، وهذا نداء نوجهه لكل أحباب الحسين، فإذا أحببتم الحسين فعليكم الأخذ بوصيته، المنبثقة من سنة جده عليه الصلاة والسلام.

اليوم الأخير
من حياة الحسين

واسمعوا تفاصيل اليوم الأخير من حياة الحسين رضي الله عنه، أصبح الصبح وصلى بأصحابه صلاة الفجر، وأعطى الحسين رايته لأخيه العباس، وجعل الخيام التي فيها النساء والذراري خلف ظهره، ثم دخل الحسين خيمته ثم اغتسل وتطيب بالمسك، وأخذ يدعو الله عز وجل ويقول: (اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي ثقة، وأنت ولي كل

نعمة، وصاحب كل حسنة) التجاء الحسين في أرض كربلاء كان لله وحده لا شريك له، وهكذا على محب الحسين ومحبي أهل البيت في كربهم وشدائدهم ومصائبهم أن يلتجئوا إلى الله وحده، ثم توقف الحسين وابتسم وهو يعلم أنه سيقتل، وأنه سيلاقي تلك الوجوه المؤمنة، وجه النبي ﷺ ووجه أبيه ووجوه الصحابة رضوان الله عليهم.

أناخ راحلته وأقبل أعداؤه يزحفون نحوه، وترامى الناس بالنبال وأخذ الحر بن يزيد التميمي يجول ويبدأ بالكر على أصحاب ابن زياد، فقاتلهم وقتل منهم رجلين ثم قُتل رحمه الله، وأخذ علي بن الحسين يلوح بسيفه وينشد بيتاً:

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن وبيت الله أولى بالنبي

فجاءته طعنة فقتل رحمه الله، وأتى سهم إلى ابن للحسين صغير فقتل رحمه الله، فكانت الكفتان غير متكافئتين، فرأى أصحاب الحسين أنهم لا طاقة لهم بهذا الجيش فصار همهم الوحيد الدفاع عن الحسين والقتال بين يديه، فقتل هؤلاء جميعاً، فكان من قتل من أبناء علي بن أبي طالب: أبو بكر ابن علي، وعمر بن علي، وعثمان بن علي، والعباس بن علي، وجعفر بن علي، وعمر ابن الحسن، وطلحة بن الحسن، وعمر بن الحسين، وأبوبكر بن الحسين، وأولاد عقيل وأولاد عبدالله بن جعفر، ولم ينج إلا علي زين العابدين؛ لأنه كان موعوكاً مريضاً، ولم يشارك في القتال، قتلوا وهم يدافعون عن سيد شباب أهل الجنة، وكفاهم بذلك فخراً وشرفاً.

وبقي الحسين نهاراً طويلاً، كلما قدم عليه أحد تراجع لا يريد أن يبتلى بدمه، واستمر ذلك الأمر حتى جاء هذا المجرم شمر بن ذي الجوشن - قبحه الله - فقال: ويحكم ماذا تنتظرون أقدموا عليه واقتلوه، فجاؤوا وحاصروا الحسين وكان كالسبع يجول بينهم بالسيف، وكما هو معروف، ولكن كما يعلم أن الكثرة تغلب الشجاعة، وقيل إن الذي قتله سنان بن أنس، وقيل غيره، وطعنه برمحه في ترقوته، ثم حيث طعنه في صدره فقتل الحسين رضي الله عنه، وأتى قاتله بعد ذلك وحز رأسه، هذا الرأس الذي طالما سجد لله عز وجل، وأخذوا كل ما كان عنده من درع وسلاح ومتاع.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

(وأما من قتل الحسين أو أعان على قتله أو رضي بذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً).

وبعد أن قتلوا الحسين رضي الله عنه، أخذوا رأسه إلى عبيدالله بن زياد قبحه الله، فدخل قاتله رأسه يريد حظوة ويقول:

أوقر ركابي ذهبا فقد

قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأبا

يفتخر ويعلم أنه قتل خير الناس أماً وأباً!! (يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل)

وجيء بهذا الرأس المبارك في هذا المجلس وقد جمع عبيدالله مجموعة من الناس والصحابة الذين في العراق وهم منبهرون! هل فعلاً قتل الحسين رضي الله عنه! فلما أتوا رأوا ذلك المشهد الغريب: عبيدالله بن زياد وقد حمل إليه ذلك الرأس المبارك وبيده قضيب يدخله في فم الحسين ويضرب وجه الحسين ويقول: إن كان هذا لحسن الثغر!! قبح الله ابن زياد، وقد كان أنس بن مالك رضي الله عنه جالساً فأخذ يبكي بكاءً شديداً، فقال له ابن زياد: ما يبكيك؟ فقام أنس بن مالك وكان شيخاً كبيراً وقال: والله لأسوءنك، ارفع قضيبك، لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك هذا!!

ارفع يمينك والقضيب المجرما

وكفاك إجراماً وكف تأثما

إني دخلت على الحسين بليلة

فرأيت نبيكم يقبل ذا الفما

واسمعوا إلى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (والحسين رضي الله عنه أكرمه الله بالشهادة في هذا اليوم، وأهان بذلك من قتله أو أعان على قتله أو رضي بقتله، وله أسوة حسنة بمن سبقه من الشهداء، فإنه وأخوه سيدا شباب أهل الجنة).

فهما لم يشهدا بدرا وأحداً وبقية المشاهد والغزوات مع النبي ﷺ ولكن الله تعالى أراد أن يرفع درجاتهما ومكانتهما، فأكرمهما الله بالشهادة حتى يكونا فعلاً سيدا شباب أهل الجنة.

والله سبحانه قد شرع الاسترجاع عند المصيبة فقال سبحانه: ﴿فبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

هكذا انتهت قصة الحسين وفاضت روحه الطاهرة.

٢١
الإثنين ١٢ محرم ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/١/٢١م
٤٧٥



الشفا في حديث الشفاء رضي الله عنها

بقلم:خالدة النصيب

من أعظم نعم الله علينا أنَّنا أمة مؤمنة بالله يحسدنا أعداؤنا على هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا و يود الكفار لو تسلب مَّنا هذه النعمة كما قال تعالى ـ في وصف ما تختلج به نفوسهم ﴿ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ سورة النساء:٨٩ ولتحقيق أهدافهم فإنهم يعملون ليل نهار ويخططون: كيف يدخلونا في دائرتهم وكيف ينالون منا نيلا؟ فمن ذلك أنهم يسهلون توفير البعثات الدراسية للبنات للسفر للخارج بحجة الدراسة أو ليلتحقن بدورة دراسية و لا يخفى على ذي لب أن سفر البنت بدون محرم يعرضها للفتنة، كما أن في ذلك مخاطرة بسلامتها وإن كان معها رفقة، علاوة على أن الانفتاح على المجتمعات الغربية يساعد على انحراف الفتيات وإضلالهم وإفساد أخلاقهن عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد، وفيه تنمية روح الإعجاب والانبهار بحضارة الغرب مما يؤدي إلى عدم اكتراث الفتيات بالدين والتأدب بآدابه، فتعود هذه الطالبة مجندة من قبل الغرب، ومتشبعة بأفكارهم وطرق عيشهم فتصبح من دعاتهم، ولا يقول متقول بأننا لا نسعى إلى تثقيف بناتنا و تعليمهن، بل إن ديننا يدعو لتعليم البنات من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لمن كانت عنده جارية: "أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران". رواه البخاري فمن كانت له جارية فعلمها و أدبها كان له أجر فما بالك بمن كانت ابنته، وسطر لنا التاريخ نساء عالمات درسن العلم وشاركن في علوم عصرهن كابنة سعيد بن المسيب العالمة بالحديث ، وعن الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس قالت: دخل علينا النبي صلى الله عليه و سلم، وأنا عند حفصة ـ رضي الله عنها ـ فقال لي: "ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة". سلسلة الأحاديث الصحيحة، ذلك لأن الشرع الحنيف اهتم بتعليم المرأة أمور دينها، ورخص لها الخروج لطلب العلم، بالشروط التي شرعها الله لها عند مغادرتها بيتها مثل الالتزام بالحشمة والصيانة وعدم الاختلاط بالرجال الأجانب ومن هنا نرى أن الدول الإسلامية تعمل جاهدة على بناء الشخصية العلمية الإسلامية للمرأة لأنها مكلفة بالتكاليف الشرعية ولا تستطيع أداءها إلا إذا تعلمتها كذلك حض الإسلام على اكتساب أنواع العلوم النافعة، وأغلب التخصصات و العلوم الضرورية التي تحتاجها البنات متوفرة في بلادنا إلا ما ندر وهذا فضل من الله علينا فعلينا أن نشكر هذه النعمة بالحفاظ على بناتنا و الحرص عليهن بعدم تعريضهن للفتن.

قصص من مهارات الحياة (١)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال ..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة ..

١. حكاية الخروف و الديك:

كان يا ما كان ....

كان هناك خروف و ديك يعيشان معاً عند أحد الفلاحين، و على الرغم من حياتهما معاً إلا أنهما كانا لا يحب أحدهما الآخر .



وذات صباح سمع الديك صاحب المنزل يقول لجيرانه: إن هناك ضيفين سوف يأتيان إليه، و سوف يذبح لهما الخروف.

عندما سمع الديك هذا الكلام، ذهب إلى الخروف وقال: " أيها الخروف، إنك سوف تذبح غداً للضيوف "،



و أضاف الديك فرحاً: " إنه سوف يبقى وحده في المنزل و يعيش حياة جميلة ".

لم ينطق الخروف بكلمة واحدة ، واستمر يأكل من الحشائش التي أمامه .

طوال ذلك اليوم ، كلما رأى الديك الخروف ذكره بأنه سوف يذبح غدا، ويصير طعاما شهيا للضيوف، وكلما سمع الخروف ذلك قال له: "تلك هي إرادة الله يا أخي".

وعندما جاء صباح اليوم التالي لم يأت من الضيوف إلا ضيف واحد، وأبلغ الضيف صاحب المنزل أن صديقه لم يتمكن من الحضور؛ لأنه قد أصابه مرض. في تلك اللحظة كان الديك يقف في حظيرة الخروف؛ ليودعه الوداع الأخير- وهو يضحك بلا أية شفقة-، وعندما خرج الديك من حظيرة الخروف وجد صاحب المنزل يبحث عنه ليذبحه؛ فقد رأى أنه من الإسراف أن يذبح خروفا لضيف واحد، فما إن رآه صاحب المنزل حتى أمسك به وذبحه ، وترك الخروف الذي صبر على ما فعله الديك به، فظل في المنزل يعيش حياة كريمة مع صاحبه. .



الدرس المستفاد:

لَا تُظْهِرْ الشَّمَاتَةَ بِأَخِيكَ فيعافيه اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ

أهمية الدرس:

ما أجمل أن يحيا الإنسان مع الآخرين محبا لهم، متعاونا معهم، ساعيا في مساعدتهم، فإذا ما حلت بجاره مصيبة كان عونا له عليها،لا أن يشمت به، ويستطيل عليه، فمن تشفّى بصاحب مصيبة يوشك أن يصاب بمثلها، كما حدث لصاحبنا الديك. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ (الحجرات١١)

الأنشطة :

١- ماذا تفعل لو أن جارا لك وقع في مأزق ؟

٢- ما الذي حدث مع الخروف المسكين في آخر القصة؟

٣- بماذا كان الخروف يتلقى نبأ ذبحه للضيوف؟

....

....

....



إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com

وصايا أعجبتني

- لا تمزح فإن الأمة المجاهدة لا تعرف إلا الجِد.
- لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه السامع، فإنه رعونة وإيذاء.
- تجنب غيبة الأشخاص، وتجريح ولاة الأمور، ولا تتكلم إلا بخير.
- تعرّف على من تلقاه من إخوانك وإن لم يطلب منك ذلك، فأساس دعوتنا الحب والتعارف.
- الواجبات أكثر من الأوقات، فعاون غيرك على الانتفاع بوقته، وإن كان لك مهمة فأوجز في قضائها.

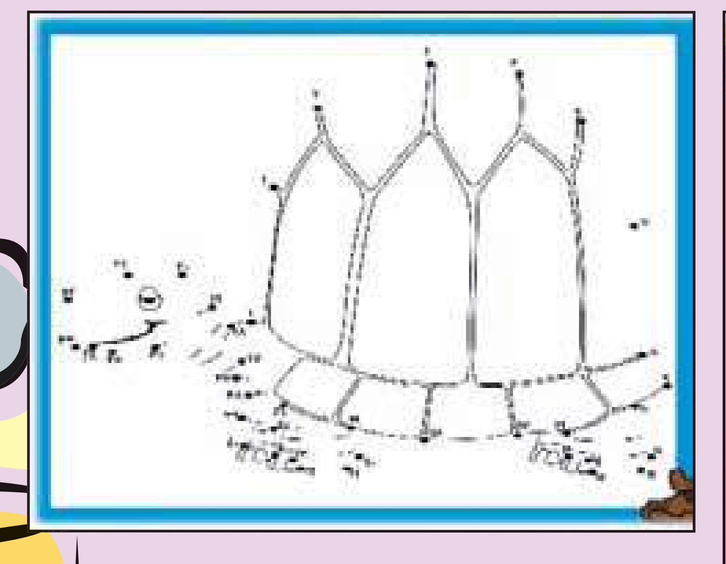


جد اسم صوت كل حيوان من الحيوانات الآتية

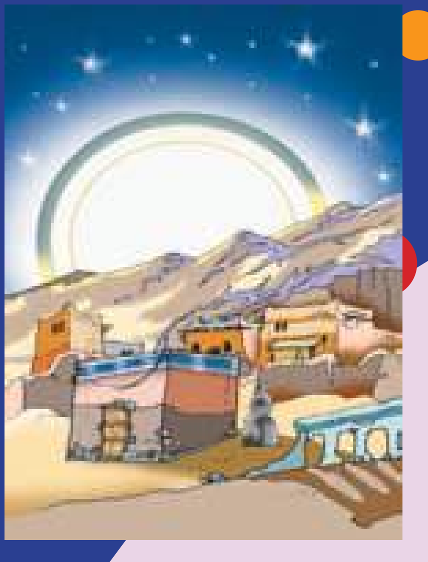
الأسد:
الحصان:
القط:
الضفدع:

الحمام:
الحمار:
البوم:
الذئب:

ز	ء	ن	ب	ن	ل
م	ي	ر	ا	ق	ي
و	ا	ء	ح	ي	هـ
ق	ي	هـ	ل	ق	ص
ح	ن	ن	ي	د	هـ
ي	ب	ع	و	ي	ل



صل بين النقاط المتتالية
في الرسم لتحصل
على رسمة معبرة
لكائن حي





الطفل اليتيم

قصة: د.طارق البكري - رسوم: هيثم حميد

بَعْدَ مضيّ أسبوع واحد على ولادة خير الكائنات محمد رسول الله ، انتظرَتْ أمّهُ آمنةُ بنتُ وهب المراضِعَ من قبيلة بني سعد، لتَدْفَعَهُ إلىَ إحداهن، لتُرْضِعَهُ وتهتمّ به، وكانتْ هذه من عادة قبائلِ أشرافِ العرب، الذينَ يبعثونَ أبناءَهم إلى الباديةِ في اليوم الثامن من ولادتهم، ثم لا يعودونَ إلى بيوتهم حتى يَبْلُغوا الثامنة من عمرهم.

وتأخّرتِ المراضعُ عن الوقتِ المحدّد لَهُنّ، فتطوّعت ثُوَيْبَة، جاريةُ عمّه أبي لهب، وهو من وُجَهاءِ قُريشٍ وَسَادَتِها، وراحتْ تُرْضِعُهُ، وتُرْضِعُ مَعَهُ عَمّه حَمزة، وكان قد وُلِدَ في العام نفسه مع رسولِ اللّه .

وبعدَ مدة وجيزَة، وصلتْ مراضعُ بني سعد إلى مكّة المكرّمة، وكنّ يَتَسَابَقْنَ إلى ضمِّ أبناءِ الأَغْنِيَاءِ، ليأخذنَ المالَ الوفيرَ مقابلَ العِنَايةِ بهم، بينما كنّ يَعْرِضنَ عن رسولِ الله؛ لأنه يتيمٌ فقيرُ الحالِ، وأمّهُ لا تملكُ من المالِ الكثير.

فأخذتْ كلُّ مُرْضِعَةٍ منهنَّ ولداً وبَقِيَتْ واحدَةٌ لم تحظَ بولد من أبناءِ الأَثْرِيَاء، وكانتْ هذهِ المرضعةُ تُدْعَى حليمة السعدية، وهي سيدةٌ كريمَةٌ طيبةٌ مشهورةٌ بينَ قومِهَا بالصدقِ والوفاءِ، فقالتْ لزوجها:

واللّه أَنّي أكرهُ أَنْ أرجعَ معَ صُوَيْحَبَاتي ولَم آخذْ رضيعاً، واللّه لأذهبنّ لمحمد بن عبد المطّلب اليتيم وَلآخذَنّهُ.

فوافقَ زَوجُها الحارثُ بن عبد العزى على قرارها وقال لها: خُذيه، عسى أَنْ يَجعلَ اللَّهُ لنا فيه بَرَكَة.

وهكذا يا أصدقائي أَخَذَتْ حليمةُ هذا النورُ والرحمةُ والضياءُ، فكانَ حظُّها عظيماً أَنْ تربّي خيرَ البشرِ وأفضلَ الخَلْقِ بين يَدَيْها بضعَ سنين.

وبعد أنْ وَصَلَتْ حليمة ومَعَها هذا الطفلُ الذي أَضاءَ الدنيا بنورِ الإسلامِ والإيمانِ حَدَثَتْ أمورٌ غريبةٌ، فبعد أنْ كانتَ حليمةُ فقيرةً، وتملكُ أغناماً ضعيفةً، سَمِنَتْ الأَغْنَامُ، ودرَّ لَبَنُهَا بكَثْرة، وباركَ اللّهُ لها في كلِّ ما عندها.

وكيف لا يحدثُ ذلكَ، وقد أَنعمَ اللَّهُ عليها بهذا الشرفِ العظيم، وهذا العملُ الذي تَغْبطُهَا عليه الملائكةُ.

وقَضى رَسُولُنا عليه الصلاةُ والسلامُ عامَيْن كاملَيْنِ في الصَحراء، تُرْضِعُهُ حليمةُ السعدية، وَتَحضنُهُ اُبْنَتُها الشيماءُ، وبعدَ عامينِ عادتْ بِهِ حليمةُ إلى أُمِّهِ آمنة فَأَرْجَعَتْهُ أُمُّهُ إليها حتى يكونَ في صِحّةٍ أفضلَ ويكبرُ قليلاً في أجواءِ الباديةِ الصافية.

ونعلمُ يا أَصْدِقائي من قِصَصِ السِّيرة الشريفة أنّ رسولَ اللَّه وبعدَ أن أَتَمَّ مِنَ العمرِ ثلاثَ سنوات، وبينَما كانَ يلعبُ خلفَ بيوت بني سعد وخيامِهم وكانَ مَعَهُ أخوهُ مِنَ الرِّضاعِ وَهُوَ في مثلِ سنّه، فجأَةً رَكَضَ الطِّفْلُ مُسْتَنْجِداً بحليمة: أخي محمدٌ أخذهُ رَجُلانِ عليهمَا ثيابٌ بيضٌ، فأَضْجَعَاهُ فَشَقَا بَطْنَهُ وَرَاحَا يُقَلِّبَانِه.

تقولُ حليمة: خرجتُ أنا وأبوهُ نحوهُ: «تقصدُ زوجها الحارث» فوجدنَاهُ قائماً سليماً، ولكنّه أصفرُ اللون، فقلتُ لهُ: ما لكَ يا بني؟ فقالَ رسولُ اللّهِ : جاءَني رجلان يا أمّاهُ، عليهمَا ثيابٌ بيضٌ، فأَضْجَعَاني فَشَقَا بطني، فالتَمَسَا فيهِ شيئاً لَمْ أَدْرِ ما هو.

فَخَافَتْ حليمة، وحَمَلَتْهُ فوراً إلى مكّة ولكنّ أمَّهُ آمنةُ أعادتْهُ إليها بعدَ أنْ اطمأنّتْ عليه.

وقضى رسولُ اللَّه خمس سنوات ترعاهُ حليمة وتَهْتَمّ به، وبعدَ أن رَجعَ إلى مكّة، أَخَذَتْهُ أُمُّهُ إلى المدينةِ المنورة «وكانَ اسْمُهَا يَثْرب» ليَرَاه أخوالُ جَدِّهِ مِنْ بَنيَ النَّجّار.

وقالتْ لَهُ: هذا هو البيتُ الذي ماتَ فيه أبوكَ، وهنا دُفِنَ.

عند ذَلكَ صَمَتَ رَسُولُ اللَّه وقد غَالَبَهُ حَزنٌ شديدٌ، فَخَفَفَتْ عنهُ أُمُّهُ، ومَسَحَتْ على رأسه، فَتَبَسَّمَ وذهبَ عنهُ الحزنُ. وظلّ رسولُ اللّه مع أمّه شهراً كامَلاً، وعندما أرادت العَوْدةُ إلى مكّة، وفي طريق العودة، مَرِضَتْ آمنة، وأَصْبَحَتْ غيرُ قادرة على الكلامِ، ولَمْ تمضِ أيامٌ حتى ماتَتْ. بكى رَسُولُ اللّه وبكَى كلُّ من عَرَفَ قصَّتُهُ، لقَدْ أَصبحَ محمدٌ محروماً من الأمِّ والأَبِ.

ولكنَّ اَللّهَ لَمْ يتركْ هذا الصبيُّ الصغيرُ، فآواهُ وهداهُ، حتى أصبحَ هادياً للبشريّة جمعاء.

الصلاةُ والسلامُ عليكَ يا رسولَ اللّهِ ، ففي قصَّتِكَ مُوَاساة، لِكُلِّ أيتامِ الأرضِ، ولكلِّ مصيبةٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنيا.

كيف نقيس نجاحنا في تربية أبنائنا

؟!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

قبل عشرين سنة مضت كان في نفسي هاجس يؤرقني كثيراً عندما كان لي واحد فقط من الأبناء - سؤال كان يقلقني وأسأل عنه المختصين في التربية، بل وبحثت عنه في كتب التربية للأبناء.. كيف تعرف الأم أنها ناجحة في تربيتها لأبنائها؟

ما المقياس الصواب الذي تعرف الأم من خلاله أنها تسير وفق المنهجية الصحيحة للتنشئة؟ صحيح أن التنشئة على مبادئ الإسلام هو الجواب المنطقي بلاشك، ولكن في المقابل نحن نعلم أن أسراً متدينة نشأت أبناءها على الصلاح والهداية، ولكن لم يهتدوا، وأسر أخرى استخدمت القسوة والشدة في تنشئة الأبناء على التدين واهتدوا للصلاح، نعم.. ولكنهم في قرارة أنفسهم لا يكنون وداً ولا ألفة لوالديهم. وأسراً أنشأت وسعت سعياً حثيثاً لتدين الأولاد والبنات وصلاحهم، وصار الابن يعرف كل شيء عن فقهيات العبادات لربه، ولا يفقه شيئاً من فقهيات التعامل مع الآخرين والتعاطي مع أمور الحياة.

أعتقد -عزيزي القارئ- أن الرؤية لفهم سؤالي قد اتضحت لك وفهمت مقصدي من المقاييس التي آمل تحقيقها بنجاح في أسرتي وأسرتك، وأنا أعتقد جازمة أن كل أم وأب ينشدان الشخصية السوية والصحة النفسية لأولادهما مع التدين المعتدل والاهتداء بمنهجية وسطية؛ لذا هذا السؤال يحتاج إلى عمق جواب تربوي، وفي المقالة التالية ستكون الإجابة أكثر وضوحاً في القياسات والمعايير لنجاح التربويات مع أبنائنا.

وهناك علامات ودلائل ومؤشرات تدل دلالة واضحة على نجاحك في تربية أبنائك، وتدل على تأثر أبنائك بك في مسيرة تربيتك لهم.

أولاً: مبادلتهم لك التعبير عن حبهم حتى لو لم يعبروا لك بلسان مقالهم فإنك ستلاحظ مبادلتهم تلك والتعبير عن حبهم لك بلسان حالهم ومن خلال سلوكياتهم.

ثانياً: تبنيهم لرؤيتك وأهدافك التربوية واصطباغهم بصبغتك دون الذوبان بك ودون محو لشخصياتهم.

ثالثاً: طلبهم لاستشارتك على الدوام، فكلما جد لهم مستجد في ساحة حياتهم استشاروك ليستفيدوا من تجاربك.. افتقادهم لك باستمرار عندما تغيب عنهم بل اشتياقهم لأحاديثك ورغبتهم في أن تكون حاضراً بينهم وفي مجالسهم.. افتخارهم وإعجابهم بشخصيتك بوصفك أباً أو أماً أمام الآخرين حتى ولو أبدوا اختلاف الرأي معك في مسائل عديدة.. أنسهم بك وطلبهم الخروج والتفسح معك كلما سنحت الفرصة.. تقمصهم لشخصك والتحدث بلسانك مع المجتمع الخارجي من كبرى علامات التأثر بك وعلامة نجاح تربيتك لأبنائك.

عزيزي القارئ.. بلاشك هناك دلائل ومؤشرات ومقاييس تدلك وتدلني على نجاح تربيتنا لأبنائنا غير التي ذكرتها، ونحن لا ندعي في مقالنا المتواضع هذا أننا حصرناها كلها، وإنما سلطنا الضوء على بعض منها، ولك منا كل التحية والتقدير والاعتزاز إن كنت من الناجحين في التأثير على أبنائك تأثيراً تربوياً إيجابياً، وآمل حقيقة أن يرى كل والد ووالدة ثمرة جهودهما التربوية أثناء مسيرة الحياة مع البنين والبنات.


الأبعاد الاقتصادية والسياسية والعسكرية
البرنامج
النووي الخليجي
إعداد علي المليجي علي
GO-TO
MEMO
SPEED
VCR/TV
×2PLAY
VAR-SLOW
TRACKING

في الوقت الذي تشير فيه التقارير والمؤشرات الدولية كلها، إلى أن المستقبل سينتقل شيئا فشيئا من النفط إلى الطاقة النووية؛ أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال القمة التي عقدت في ديسمبر من العام الماضي بمدينة الرياض، عن عزمها دخول النادي النووي الدولي بامتلاك التكنولوجيا النووية من أجل استخدامها في الأغراض السلمية، وبخاصة في مجالي إنتاج الطاقة الكهربائية، وتحلية المياه، بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى، وكانت دول عدة أخرى قد سبقتها إلى هذا الخيار في ظل تصالح دول العالم مع الطاقة النووية والاتجاه بقوة إلى علومها باعتبارها هي البديل الوحيد للنفط بوصفه مصدراً اقتصادياً مهماً للتنمية بميادينها المختلفة، كما أعلنت المملكة العربية السعودية أخيرا عن نيتها توقيع عقود مع فرنسا لإنشاء محطة نووية للأغراض السلمية، بينما وقعت دولة الإمارات مع فرنسا عقداً مماثلاً، فهل يكتب للبرنامج النووي الخليجي النجاح، ويتحول من نطاق التمنيات إلى أرض الواقع؟ هذا ما نحاول الإجابة عنه في هذه المقالة من خلال استعراض الأجندة العربية، ومسأل الطاقة النووية، ورصد الموقف الإسرائيلي من المشروعات النووية العربية، وبيان الأبعاد الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية لهذه البرامج.

الأجندة العربية والطاقة النووية

تغيرت الأجندة العربية كثيرا في الآونة الأخيرة، فقد أعلنت دول عدة عن عزمها امتلاك الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، خصوصا وأن هذه التقنية أصبحت تمثل طموحا دوليا، فقد أعلنت مصر عام ٢٠٠٢م عن مشروع إنشاء محطة للطاقة النووية السلمية في غضون ثمانية أعوام، مما يعني توفير محطة حقيقية وليست تجريبية مثل المفاعلين الموجودين لديها، وهو ما تم وصفه بأنه نقلة نوعية مهمة في طريق البرنامج النووي المصري، وعقب انتهاء أعمال المؤتمر السنوي الرابع للحزب الوطني الحاكم تم الإعلان عن استئناف مصر جهودها لاستثمار الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

كما أن الأردن يرنو إلى امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية؛ حيث لمّح العاهل الأردني الملك (عبدالله الثاني) إلى هذا الاتجاه، على رغم تحذيره من مغبة حدوث سباق تسلح في المنطقة، إضافة إلى رغبة الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) في ذلك عبر إشارات تأييد لقرار القمة الخليجية التي عقدت في ديسمبر ٢٠٠٦م والداعي إلى إقامة برنامج خليجي مشترك بين دول المجلس في مجال الطاقة النووية.

وفي مطلع العام الماضي تحدث وزير الطاقة الجزائري لأول مرة عن الإعداد لمشروع قانون نووي بشأن استخدام الطاقة لأغراض مدنية، وعلى الصعيد العملي وقعت الجزائر اتفاقا مع روسيا في يناير ٢٠٠٧م، بشأن التعاون النووي المحتمل، وفي ظل التحسن في العلاقات الليبية الأمريكية أعلنت مصادر رسمية في طرابلس أن ليبيا ستوقع مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية تهدف إلى إنشاء محطة نووية في ليبيا لإنتاج الكهرباء، ويعتبر المغرب ضمن (٢٤) دولة أبرمت تعاوناً نووياً مدنياً مع واشنطن؛ حيث من المنتظر تشغيل مفاعل المعمورة (إحدى ضواحي مدينة الرباط)، والذي صنعته شركة أمريكية في إطار اتفاق أُبرم سنة ١٩٨٠م بين المغرب والولايات المتحدة.

بالإضافة إلى الحالات سالفة الذكر، فقد أعربت العديد من الدول العربية الأخرى عن اهتمامها بالتكنولوجيا النووية، مثل تونس والسودان، فقد أعلنت تونس في العام الماضي عن خطط لبناء أول محطة للطاقة النووية بحلول عام ٢٠٢٠م، وفيما يتعلق بسورية فقد حاولت الحصول على مزيد من المفاعلات البحثية من روسيا إلا أن هذه المحاولات فشلت بسبب الملاحقة الأمريكية لكل الاتفاقات التي أبرمتها مع دول أخرى في هذا الشأن.

ومما يدعم هذا الاتجاه ما أكدته القمة العربية في ختام أعمالها بمدينة الرياض في ٢٠٠٧/٣/٢٩م، عن أن الاستخدامات

السـلمية للطاقة النووية حق أصيل للدول الأعضاء في معاهدة منع الانتشـار النـووي، وغيرها من المعاهـدات والأنظمة ذات الصلة، وبصفة خاصة النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذريـة، ودعت القمة الدول العربية إلى الشـروع في التوسـع باستخدام التقنيات النووية السلمية في كل المجالات التي تخدم التنمية المستدامة، والأخذ في الاعتبار الحاجات المتنوعة لمختلف الدول العربية، مع الالتزام بكل ا لمعاهدات والاتفاقات والأنظمة الدولية التي وقعتها هذه الدول، ومن أجل ذلك دعت إلى اتخاذ كل الإجراءات التنفيذية، ومن بينها إنشـاء هيئات ومؤسسـات تعنى بالاستخدام السـلمي للطاقة النووية في كل دولة عربية، وإنشـاء هيئات رقابية وطنية مسـتقلة تعنى بمراقبة استخدام الطاقـة النووية في الدولة، كما تعنى بواردات وصادرات الدولة من المواد والأجهزة المشعة، وذلك بهدف تأمين السلامة النووية في الدولة، ولمزيد من الشفافية أمام المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي، وتدريس العلوم والتقنيات النووية في الجامعات العربية بغيـة تأمـين الخبرات المتخصصـة في هذا الميـدان الحيوي، وإنشـاء المفاعلات النووية لأغراض البحث العلمي والتوسع في اسـتخدامها في عملية التدريس، والبحث العلمي، والأنشـطة الاقتصادية، والصحية، وإنشـاء شـبكات للرصد المبكر للتلوث الإشـعاعي، ووضع خطط الطـوارئ الوطنية لمواجهة الحوادث الإشعاعية والنووية، ودعم المنظمة العربية للطاقة الذرية كأداة للعمل العربي المشـترك في هذا الميـدان، ودعوة الدول العربية التي لم تتـه إجراءات الانضمام إلى عضويتهـا إلى إنهاء هذه الإجراءات بالسـرعة المطلوبة، لما في ذلك من دعم لهذه الدول، وللعمـل العربي المشـترك في هذا الميـدان، وكذلك الطلب من الهيئة الدولية للطاقة الذرية وضع استراتيجية خاصة لامتلاك العلوم والتقنيات النووية للأغراض السلمية حتى عام ٢٠٢٠م.

الخليج والطاقة النووية

بـدأت دول الخليـج العربي الحديث عن إمكانيـة الدخول إلى مجال الاسـتخدامات السـلمية للطاقة النووية، وتضمن البيان الختامي للدورة السـابعة والعشـرين للمجلس الأعلى لمجلس التعـاون لدول الخليج العربي - الذي عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٩ - ١٠ ديسمبر ٢٠٠٦م - عددا من البنود ذات الصلة بالمسألة النووية السلمية والعسكرية، فقد حث إيران على الالتزام بالمعايير الدولية للأمن والسـلامة وأن تراعي الجوانـب البيئية في هذا الشـأن وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، وطالب إسرائيل بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشـار الأسـلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظـام التفتيش الدولي التابع للوكالة، كما حث المجتمع الدولي بالضغط على إسـرائيل لحملها على الاستجابة لمطالب المجتمع الدولي في هذا الشأن، وأكد مجددا على مطالبته بجعل منطقة الشرق الأوسـط خالية من كل أسلحة الدمار الشامل بما فيها منطقة الخليج، مع الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة فـي مجال الطاقـة النووية للأغراض السـلمية، على أن يكون ذلـك متاحا للجميع في إطار الاتفاقيـات الدولية ذات الصلة، ووجـه المجلس الأعلى بإجراء دراسـة مشـتركة لدول المجلس لإيجاد برنامج مشترك في مجال التقنية النووية السلمية طبقا للمعايير الدولية.

وتنفيـذا لهذا التوجـه قام الأمـين العام لمجلـس التعاون في فبراير الماضي بزيارة إلى العاصمة النمسـاوية (فينا) للتباحث مع المسـؤولين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول مشـروع البرنامج النـووي الخليجي، حيث التقى المديـر العام للوكالة، ورئيس لجنة الحد من انتشـار الأسـلحة النوويـة، وعدداً من المسـؤولين، وأكد مدير عـام الوكالة اسـتعداد الوكالة لتقديم المساعدات النقدية لإجراء دراسة الجدوى الأولية حول برنامج نووي سـلمي مشترك، والمسـاهمة بالخبرات العلمية في إطار هـذا المشـروع، تأكيدا على مبدأ الشـفافية والاسـتخدامات السـلمية وفقا لمعاهدة عدم انتشار الأسـلحة النووية والمعايير الدولية للأمن والسلامة والاتفاقيات الخاصة بالوكالة في هذا

■ تتعـدد أنـواع المفاعـلات تحـت فئـة الاسـتخدام السـلمي للطاقـة النووية بغـرض تحقيـق أهـداف اقتصاديـة تتعلق بعمليـة التنميـة في الدول التي تستخدمها

•••

■ أهـم الأسـباب التـي أعطـت التوجه الخليجي أبعادا سياسـية وعسـكرية أن الإعلان عن هذا التوجه جاء في الوقت الـذي يحتـدم فيـه التوتـر فـي ملـف البرنامج النووي الإيراني

الشـــأن، كما استضافت الرياض في شـــهر ابريل الماضي مدير عـــام الوكالة الدوليـــة، وتم التباحث حـــول الموضوعات المتعلقة بجدوى بناء المنشآت النووية وطبيعة استخداماتها السلمية.

وفي ٢٠٠٧/٥/٢٢م أنهى الفريق المكلف بمتابعة إعداد دراســـة الجدوى الأولية للطاقة النووية للأغراض السلمية لدول المجلس اجتماعه في الريـــاض مع وفد خبراء الوكالـــة الدولية للطاقة الذرية، واعتبـــر نجاح هذا الاجتماع خطـــوة على طريق إنجاز الدراسة بالشكل الوافي، وفي إطار المدة الزمنية المطلوبة، الأمر الـــذي اعتبر في نظر الأمين العـــام لمجلس التعاون خطوة هامة وحيوية في طريـــق تطوير وامتلاك دول المجلس للتقنية النووية للاستخدام السلمي.

الأهمية الاقتصادية للطاقة النووية

تجدر الإشـــارة إلى أن الحديث عن الطاقة النووية يرتبط دائما بالمفاعـــلات النووية باعتبارها الأجهزة المســـتخدمة في عملية الانشطار أو الاندماج النووي، والتحكم في إطلاق الطاقة الناتجة بحيث يمكن تجنـــب أية مخاطر ناجمة عن عملية الانشـــطار، وتتعدد أنواع هذه المفاعلات تحت الاســـتخدام السلمي للطاقة النووية بغرض تحقيق أهـــداف اقتصادية تتعلق بعملية التنمية في الدول التي تستخدمها،

ومن هذه الأهداف:

١. توليد الطاقة الكهربائية اللازمـــة لمتطلبات النمو الصناعي والزراعي، وتلبية الحاجات المتزايدة للســـكان في مجال الطاقة الكهربائية الرخيصة والنظيفة، ومن المعروف أن الدول المتقدمة تكثف من اســـتخداماتها للطاقة النووية في هذا الشـــأن؛ حيث تشير الإحصاءات إلى زيادة نسبة الطاقة الكهربائية باستخدام التقنية النووية مـــن (٩٪) في الثمانينات إلى حوالي (٣٥٪) في عام ٢٠٠٦م، وذلك كنسبة من إجمالي الكهرباء المولدة من كافة المصادر.

٢. تحلية مياه البحر بكميات كبيرة وبتكلفة منخفضة في الدول التـــي تعاني من نقض المياه العذبة اللازمة للتوســـع الصناعي، والزراعي، والنمو السكاني.

٣. تحضيـــر النظائر المشـــعة لتلبية احتياجات أنشـــطة البحث العلمي في الجامعـــات، ومراكز البحث العلمي في كل المجالات الطبية من تشـــخيص وعـــلاج للأمراض المختلفـــة، والمجالات الزراعية، وأبحاث الفضاء والأبحاث الجيولوجية بالإضافة إلى استخدامها في مجالات حفظ الطعام، وسلامة البيئة.

٤. تحقيـــق الأمان ومعايير الحفاظ على البيئة في مجال توليد الطاقة.

أبعاد البرنامج النووي الخليجي

تســـاءل بعـــض المحللين عن ســـبب احتياج بعـــض دول مجلس التعـــاون الخليجي التي تمتلك نصـــف احتياطي النفط العالمي، للطاقة النووية على الرغم من كلفتها العالية، وكان الجواب الذي قدمتـــه هذه البلدان أنها تريد أن تســـتثمر من أجل المســـتقبل، وتحسبا لليوم الذي تجف فيه مصادر النفط، فهذه الدول تعتمد اعتماداً أساســـياً على البترول بوصفه مصدراً للطاقة والدخل القومي، مستشـــهدين بمملكة البحرين والتي نضب منها النفط قبل ســـنوات، والتـــي تأتي أول دولة خليجيـــة يتم الإعلان فيها عن اكتشـــافه، فكان من الطبيعي أن تبحث عن البديل استنادا إلـــى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاعتبارات السياســـية والعسكرية.

الأبعاد السياسية والعسكرية

مـــع أن التوجه الخليجـــي لامتلاك الطاقة النووية يســـتند إلى مبررات اســـتراتيجية واقتصادية قوية تتعلق بالأمن القومي في مفهومه الشـــامل، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي أعطت أبعاده السياســـية والعســـكرية أهمية خاصة أدت إلى تســـليط الضوء عليها بشكل كبير من قبل الخبراء والمعنيين خلال الفترة الماضية وتقديمها على ما عداها إلى الحد الذي أدى إلى اعتبار الحديث عـــن أي نوع من التكنولوجيا النوويـــة في الخليج يثير نوعا من سباق التسلح النووي.

ولعل أهم الأسباب التي أعطت التوجه الخليجي أبعادا سياسية وعسكرية تتمثل في أن الإعلان عن هذا التوجه جاء في الوقت الذي يحتدم فيه التوتر حتى البرنامج النووي الإيراني، ويشـــتد القلق الخليجي تجاهه، فضلا عـــن تصاعد الاحتقان الطائفي في المنطقة وما يكشـــفه من توتر ظاهر في العلاقات الخليجية الإيرانية على هذه الخلفية، والســـبب الثانـــي هو التصريحات التي صدرت قبل القمة الخليجية عن أن انتشـــار أسلحة الدمار الشـــامل في المنطقة ســـوف يدفـــع بالدول المتقدمـــة فيها إلى المبادرة إلى برامج نووية سرية كانت أم علنية بهدف خلق الاتزان العسكري في المنطقة دفاعا عن مصالحها.

مـــن هذا المنطلق يمكن القـــول إن التوجه الخليجي ينطوي على رسالتين أساســـيتين، أولاهما: موجهة لطهران مفادها أن دول مجلس التعاون لـــن تقف مكتوفة الأيدي فـــي مواجهة امتلاك إيران القدرة النووية، والرسالة الأخرى موجهة للولايات المتحدة الأمريكية، ودفعها إلى مزيد من الحســـم في التعامل مع إيران وسياسة التغلغل في المنطقة.

كما أن القمة العربية التي عُقدت في الرياض في مارس الماضي

للمشروع النووي الخليجي انعكاساته على البنية الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي، لكونه يعكس إرادة حقيقية للنهضة في هذه المنطقة



قد حذرت من سعي إيران لامتلاك تكنولوجيا النووية، إذ إن ذلك سيؤدي إلى سباق تسلح نووي تدميري وخطير في المنطقة، على الرغم من أن طهران كانت أول المرحبين بالإعلان الخليجي؛ حيث أبدت استعدادها بعد ساعات قليلة من هذا الإعلان لتقديم أي نوع من أنواع المساعدة التي يحتاجها الخليجيون في هذا الشأن، وإن رأى المحللون أن هذا العرض لا يوجد به شيء علمي، وأنه لا يعدو كونه رسالة سياسية أكثر منها رسالة جدية مفادها: أن طهران لا تعترض على أن تقوم الدول الخليجية باستخدام الطاقة النووية السلمية. فلماذا تكون هناك اعتراضات حينما يكون الحديث عن برنامجها النووي، وكان هذا الموقف الإيراني أحد أسباب الارتباك الذي اتسم به رد الفعل الأمريكي، فقد دعمت الولايات المتحدة في البداية هذا التوجه النووي الخليجي، وقالت إنه يتفق مع توجيهاتها المشجعة للبحث عن مصادر بديلة للطاقة الهيدروكربونية، إلا أنها عادت وتراجعت في موقفها على لسان وزيرة خارجيتها التي قالت: "إنها تريد أن تعرف المزيد عن خطط دول الخليج لدراسة برنامج الطاقة النووية"، وهذا ما دفع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي إلى القول بأن الطموح النووي الخليجي مشروع، وأنه إذا أرادت أي جهة أن تطلع على الدراسة الخليجية في هذا الخصوص فإنه من الأفضل أن يكون ذلك بعد إتمام الدراسة.

الخلاصة

لا شك أن للمشروع النووي الخليجي انعكاساته على البنية الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي، لكونه يعكس إرادة حقيقية للنهضة في هذه المنطقة، لأن المنطقة؛ تدخل عصرا جديدا من العلم والتقنية يمكن أن يكون الجسر الذي تعبر عليه إلى التقدم المنشود؛ ولأنه أيضا يؤكد أن هناك نية حقيقية لاستثمار كل مصادر القوة التي تحتويها دول المجلس، فهذه الدول تمتلك قدرات مالية واقتصادية هائلة تسعى لتوظيفها في إحداث نقلة نوعية في مجال الكفاءة العلمية والتقنية للقوة البشرية الخليجية، كما يمكن أن يكون قاطرة لغيره من المشروعات، فضلا عن كونه مشروعا مشتركا له مردود اندماجي وتكاملي يفوق مردود أي مشروع آخر، علاوة على امتلاك الطاقة النووية حق مشروع لكل الدول بحسب المعاهدات والاتفاقات الدولية، خصوصا وأن المشروع النووي الخليجي قد رافقه مستوى عال من الشفافية بإشراك الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاستعانة بالخبرات الدولية المتميزة.

اتفاقية حقوق الطفل تحظر استخدامه في المواد الإباحية

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لعقد الدورة ٤٧ للجنة حقوق الطفل في جنيف لمناقشة البروتوكولين الاختياريين الخاصين بعدم استغلال الأطفال في المنازعات المسلحة وعدم استخدامهم في المواد الإباحية، وهذان البروتوكولان ملحقان باتفاقية حقوق الطفل، وقد تمت مصادقة دولة الكويت عليها، وسوف يناقش هذا الموضوع ضمن فريق عمل تابع للجنة حقوق الطفل خلال ٢٤ الجاري.

صلوات غريبة داخل الأهرامات!

اتهم النائبان في البرلمان المصري محسن راضي وعبدالحميد زغلول وزارة الثقافة بنشر أفكار عقائدية تتنافى مع عقائد الأديان السماوية.

النائبان أكدا في طلب الاحاطة العاجل المقدم إلى رئيس البرلمان المصري أن الوزارة تسمح للسياح الأجانب بممارسة طقوس دينية غريبة بالمناطق الأثرية داخل الأهرامات في مدينة الجيزة، وداخل معبدي حتشبسوت في الأقصر وأبو سنبل في أسوان جنوب صعيد مصر.

الأزهر يمنع نشر كتاب «فرعون ذو الأوتاد» وتداوله

أصدر مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف قراراً بمنع نشر وتداول كتاب «فرعون ذو الأوتاد» وهو من تأليف ناصر أحمد صلاح.

وجاء في قرار المجمع لقد تبين لنا أن الكتاب لا يسمن ولا يغني من جوع ويقدس الأرقام وبعض الأعداد، في حين أنه لا يوجد في الإسلام رقم مقدس، كما أن الكتاب استند إلى أحاديث إما ضعيفة، وإما موضوعة.

وأعرب مؤلف الكتاب عن استيائه الشديد لقرار المجمع، وأشار صلاح إلى أنه توصل من خلال كتابه إلى أوتاد فرعون الأربعة عن طريق التحليل الرياضي لعلم الحروف الأبجدية في القرآن الكريم.

ويقع الكتاب في ٤٩ صفحة من القطع الصغير، ويتضمن ثمانية فصول.

كيان إسلامي في جنوب الفلبين

أعلنت الحكومة الفلبينية أنها تضغط باتجاه إقامة دولة إسلامية فيدرالية بالجنوب المضطرب في إطار الجهود الرامية لإبرام اتفاق سلام مع الانفصاليين الإسلاميين.

وصرح المستشار الرئاسي بشأن محادثات السلام مع الجماعات المتمردة في الفلبين جيزوس دوريزا أن الحكومة ستسعى إلى إدخال تعديلات على دستور البلاد للسماح بإقامة وحدة حكم بانجسامورو (دولة إسلامية) فيدرالية.

استنكار وتنديد بمذبحة حي الزيتون بغزة

تابعت القوى السياسية الكويتية الإسلامية بقلق بالغ أنباء المجزرة المروعة والوحشية التي ارتكبها الكيان الصهيوني المجرم صباح الثلاثاء ١/١٥ بحي الزيتون بغزة والتي راح ضحيتها ١٨ فلسطينياً، وإصابة أكثر من ٥٠ جريحاً، والقوى السياسية والإسلامية إذ تستنكر بشدة هذا العمل الإجرامي البشع بحق أبناء الشعب الفلسطيني الصامد والمحاصر في غزة، فإنها تؤكد أن هذا العدوان الصهيوني جاء نتيجة طبيعية للدعم الذي يقدمه النظام الأمريكي لحكومة الاحتلال الصهيوني للإجهاز على القضية الفلسطينية، خاصة ملفات الحدود واللاجئين والمستوطنات ضارباً عرض الحائط بكل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، مما مكن الاحتلال الصهيوني المجرم من توسيع حربه ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، خصوصاً في قطاع غزة، وتهيب بالشعب الفلسطيني وقياداته وفصائله نبذ الخلاف ومواجهة العدو الحقيقي، وبالعالمين العربي والإسلامي التدخل لإنقاذ الشعب الفلسطيني المحاصر.



فلسطين في موسوعة جينتس

عيسى القدومي

على اعتبار أن موسوعة جينتس للأرقام القياسية تجمع الأحداث والغرائب التي حققت أرقام قياسية تم تسجيلها لمختلف المجالات في العالم أجمع، وبما أن الكيان اليهودي له خصوصية قد انفرد بها عن العالم وخرج بها عن المألوف في الممارسات والإجراءات!! بوصفه " بدعة عالمية " غير مسبوقة في النظام العالمي والقوانين الدولية، والذي تعدى وتجاوز القوانين والأعراف والمواثيق في تأسيسه وقيامه، وفي ممارساته وتشريعاته، وفي حقوقه وواجباته.

فإن موسوعة جينتس مدعوة للتوجه إلى فلسطين لتجمع عدداً خاصاً فيما انفرد به الاحتلال الصهيوني... فالأرقام القياسية وافرة ؛ والغرائب والعجائب ليس لها مثيل على وجه الأرض!! حيث انفرد بداية بالآتي:

موسوعة جينتس مدعوة للتوجه إلى فلسطين لتجمع عدداً خاصاً فيما انفرد به الاحتلال الصهيوني... فالأرقام القياسية وافرة ؛ والغرائب والعجائب ليس لها مثيل على وجه الأرض!!

■ الكيان الوحيد في العالم الذي اعترف به عضواً في الأمم المتحدة بشروط لم تتحقق إلى الآن، ولم ينفذ أي منها.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي ليس له حدود جغرافية دولية محددة مع من حوله من الدول، فلا يوجد له إلى الآن حدود.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي لا يملك إلى الآن دستوراً متكاملاً ومكتوباً يحدد أهدافه وسياساته، فهو كيان بلا دستور.

■ والكيان الوحيد في العالم المفتوح لجميع اللاجئين من الجنس اليهودي، على حساب طرد أهل فلسطين وسكانها، وتوطين الغرباء من غير أهلها باعتبارها دولة للأفراد اليهود في جميع أنحاء العالم .

■ والكيان الوحيد في العالم الذي يشرع فيه المحتلون قوانين تنظم عمليات القمع والإرهاب والتعذيب والموت أحياناً ضد الأسرى من الفلسطينيين وغيرهم.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي يبارك فيه قتل الأطفال والشيوخ والنساء العزل من المدنيين، ويبرر له كل الممارسات الإجرامية ؛ وقادته في معزل ومأمن من العقاب على كل ممارساتهم ومذابحهم الجماعية.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي له حرية وحق تملك الأسلحة النووية من غير قيود ولا رقابة، بل واستعمال الأسلحة المحرمة دوليا.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي يشرع القوانين لمصادرة أراضي الغير، وتشريد السكان الأصليين المحتلة أرضهم وممتلكاتهم.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي لا يملك شعبا بل جيشا، وفيه يتحول كل من فيه مقاتلاً خلال ساعات معدودة.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي يصف مغتصبوه أنفسهم بأنهم متميزون عن غيرهم، وأنهم شعب مختار أرقى من بقية البشر، فلهذا يحق لهم مالا يحق لغيرهم.

■ والكيان الوحيد في العالم الذي تنتهك فيه المقدسات الإسلامية وتحول المساجد إلى زرائب للحيوانات، وأوكار للخنا والفجور، والعالم متفرج بلا حراك.

وحيث إن ممارسات اليهود تستحق وبكل جدارة أن تسجل في كتاب جينتس للأرقام القياسية، هانحن أولاء نقدم وبالمجان عناوين مقترحة لفهرس موسوعة جينتس:

أقدم أسير في العالم:

بين قضبان سجون الاحتلال اليهودي يعيش الأسير الفلسطيني "سعيد العتبة" الذي بلغ عامه الواحد والثلاثين في الأسر، فهو أقدم أسير في العالم، ولم يسبق لأي أسير أو معتقل سياسي أن أمضى مثل هذه الفترة، فحتى نلسون مانديلا لم يمض سوى ٢٦ عاماً، وقاتل الرئيس الأمريكي جون كينيدي أمضى ٢٨ عاماً!!

ومع نهاية عام ٢٠٠٧م بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين الذين أمضوا أكثر من خمسة عشر عامًا ٢٣٢ أسيرًا، ومن أمضى منهم أكثر من عشرين عامًا وصل إلى ٧٣ أسيرًا، أما من أمضوا أكثر من ربع قرن فارتفع عددهم إلى ١٠ أسرى... وهؤلاء جميعاً مرشحون لتسجيل أسمائهم فردياً وجماعياً في موسوعة جينيس العالمية!!

أضخم سجن في العالم:

في غزة والقطاع وبعد أن سُورَا بالجدار العازل أصبحا أكبر سجن في العالم مساحةً، ويضم أكبر عدداً من السجناء في التاريخ المعاصر ؟! أسواره أطول بثلاثة أضعاف من جدار برلين، وأعلى منه بمرتين، ومصنوعة من خرسانة مسلحة بارتفاع ٨ إلى ٩ أمتار على امتداد ٧٥٠ كيلو متر.

أكثر عدد من المساجين:

بين جدران الجدار العازل في فلسطين ما يقارب الثلاثة ملايين من البشر يتوزعون على عشرات المدن ومئات القرى التي أحاطتها أسوار عالية.

حكومة ونواب خلف القضبان:

عدد الوزراء في الحكومة الفلسطينية خلف القضبان بلغ ٧ وزراء، و٤٠ نائباً من المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب في سجون الاحتلال.

أصغر طفلة تقتل:

طفلة قتلت بأيدي الصهاينة لا يتجاوز عمرها عشرة أيام لتكون أصغر ضحية في العالم.

شعب يعتقل نصفه:

عدد المعتقلين الفلسطينيين يصل إلى ٧٠٠ ألف حالة اعتقال أي إنه منذ بداية الاحتلال اليهودي إلى الآن تم اعتقال واحد من كل أربعة فلسطينيين داخل فلسطين. وإذا أخذنا في الاعتبار أن معظم هؤلاء المعتقلين كانوا من الرجال البالغين فإن هذه النسبة تعني أن ٤٢ ٪ من الرجال في فلسطين قد دخلوا السجون أي تقريباً واحد من كل اثنين.

أصغر أسير في العالم:

تضم سجون الاحتلال أصغر أسير في العالم طفل لا يتجاوز عمره الـ ١٣ عاماً.

أكثر عدد من الرصاصات في جسد طفلة: ٣٠ رصاصة!! تخترق جسد فتاة صغيرة لا يتجاوز عمرها ١٣ عاما، وذلك بعد أن أصابتها رصاصة قناص في رأسها وهي ذاهبة إلى مدرستها، وبعد أن قتلت وتمدد جسدها الضعيف على الأرض وهي ممسكة بحقيبتها المدرسية، نظر إليها الضابط اليهودي ليفرغ ما لديه من رصاصات في جسدها ... ثم يعترض عليه بعض جنوده... ليحاكم محاكمة وهمية تبرئه من دمها... كدم محمد الدرة الذي بث قتله بثاً مباشراً ليشاهد لقطات موته الملايين من أنحاء العالم.

أكثر مقدسات تدنس في العالم:

تم تدنيس أكثر من ٢٠٠ مسجد في المناطق التي احتلت في عام ١٩٤٨م، وحولت إلى بارات وملاه ومساكن ومطاعم ومراقص وصور فيها أفلام خليعة.

المعتقلون من طلبة المدارس والجامعات:

في معتقلات الاحتلال ١١٧٥ طالباً وطالبة،







بين جدران الجدار العازل في فلسطين ما يقارب الثلاثة ملايين من البشر يتوزعون على عشرات المدن ومئات القرى التي أحاطتها أسوار عالية

منهم ٣٣٠ من الأطفال دون سن الثامنة عشر.

المدارس والجامعات المغلقة:

عدد المدارس والجامعات التي تم إغلاقها في عام ٢٠٠٦ بأوامر عسكرية، بلغ ١٢ مدرسة وجامعة، في حين تم تعطيل الدراسة جراء العدوان في ١١٢٥ مدرسة ومؤسسة تعليم عالي.

مؤسسات التربية والتعليم المقصوفة:

بلغ عدد مؤسسات التربية والتعليم التي تعرضت للقصف ٣٥٩ مدرسة ومديرية ومكاتب تربية وتعليم وجامعة في عام واحد (٢٠٠٦م)، وحولت ٤٣ مدرسة إلى ثكنات عسكرية.

طلاب قتلوا برصاص الاحتلال:

وصل عدد الطلاب الذين استشهدوا برصاص جيش الاحتلال إلى ٨٤٨ طالباً من طلبة المدارس والكليات. ووصل عدد الطلبة والطالبات والموظفين الذين أصيبوا برصاص الاحتلال إلى ٤٧٩٢ طالباً وطالبة وموظفاً.

الأشجار التي تم اقتلاعها:

بلغ عدد الأشجار التي تم اقتلاعها ١٣٥٧٢٨٩٦ شجرة، وهدم ٧٨٤ مخزناً زراعياً، و٧٨٨ مزرعة دواجن وحظائر حيوانات تم تدميرها بمعداتها، وقد نفق ١٤٨٢٩ رأس ماعز وأغنام، وقتلت ١٢١٥١ بقرة وحيوان داجن، وتم إتلاف ١٦٥٤٩ خلية نحل، وهدمت آبار كاملة بملحقاتها، بلغ عددها ٤٢٥ بئراً، كما هدمت منازل للمزارعين بأثاثها بلغ عددها ٢٠٧ منزلاً. وذلك في (٢٠٠٦م)

أعلى نسبة فقر في العالم:

نسبة الفقر في الأراضي الفلسطينية جراء الإغلاق والحصار بلغ ٧٥٪ حسب نتائج مسح في العام ٢٠٠٧.

الحواجز والمداهمات:

نصبت قوات الاحتلال ٥٠٠١ حاجزاً عسكرياً ونقطة تفتيش في الأراضي المحتلة وأكثرها متنقل، ويبلغ الثابت منها حوالي ٧٦٣ حاجزاً.

أكثر حواجز لسائقي التاكسي:

السائق الفلسطيني عليه أن يتخطى أكبر عدد ممكن من الطرق الالتفافية على اختلاف أنواعها، بالإضافة للتهرب من الحواجز حتى يصل إلى وجهته الأخيرة.

الأولى في نظام الفصل العنصري:

فلسطين المحتلة أكثر بقعة يكرس فيها نظام الفصل العنصري؛ حيث يسمح للفلسطيني باستخدام ما لا يزيد عن ٥٠ متراً مكعباً من المياه سنوياً، بينما يسمح لليهودي المحتل باستخدام ٢٤٠٠ متر مكعب من المياه سنويا من مياه الضفة الغربية، أي ٤٢ ضعف الفلسطيني. ودخل الفرد اليهودي في الكيان العبري يصل إلى ٣٠ ضعف دخل الفرد الفلسطيني، ومع ذلك يجبر الفلسطينيون على شراء البضائع بسعر السوق للكيان المحتل.

ولا تقتصر الأرقام القياسية على ذلك.. فقضية فلسطين أكثر قضية ألفت فيها الكتب، وأكثر قضية صدرت بها قرارات دولية، وأكثر قضية حضوراً في وسائل الإعلام ونشرات الأخبار، وأكثر قضية جعل على هامشها جلسات حوارية ومؤتمرات ومنتديات ومظاهرات وتنديدات وتهديدات، وأكبر قضية زيفت بها الحقائق وأثيرت حولها الشكوك والشائعات والأكاذيب، وأكبر كثافة سكانية في قطاع غزة، وأكثر منطقة في العالم تقتلع فيها الأشجار المثمرة، وأكثر مناطق العالم منعا لحريات التنقل، وأكثر مناطق العالم تعطل فيها الدراسة، وأصعب تنقل لطلاب المدارس في العالم أجمع، وأكثر حواجز عسكرية لمساحة من الأرض في العالم، وأكثر جمعيات خيرية تغلق ففي عام ٢٠٠٧ أغلق الكيان اليهودي أكثر من ٧٠ جمعية خيرية، بعد أن جمدت وسرقة أرصدتها المالية.

لنسجل في جينتس وبدون منافس تلك العناوين: لأقدم سجين، وأكبر سجن، وأكثر مساجين، وأظلم سجان، وأكثف قرارات، وأطول مؤتمرات، وأسخف مواثيق...وأكثر مقدسات لهواة التدنيس... مع أعدل قضية!!

كازاخستان تعيش صحوة إسلامية رائعة

استجمعت كازاخستان ملامح شخصيتها المسلمة الضاربة في عمق التاريخ بعد سنوات عدة من القمع السوفييتي، ولنا أن نعرف أن هذه الجمهورية القوقازية الواقعة في وسط آسيا تسنى لها قبل سنتين فقط الاحتفال رسميا بعيد الفطر المبارك ولم يكن ذلك ممكنا في ظل الهيمنة السوفييتية التي حاولت طمس هويتها الإسلامية، لكن دون جدوى، فقد ظلت جذوة الإسلام كامنة وحية في النفوس والقلوب، كيف لا وهذه الأرض هي التي أنجبت ثلة من علماء الإسلام ومفكريه.

- يبلغ عدد سكان كازاخستان حوالي ١٥ مليون نسمة، وتتكون من ١٤ محافظة ويسكن فيها أكثر من ١٣٠ قومية ونسبة الكازاخ تصل إلى ٥٧,٢٪ والروس ٧٢,٢٪ والأوكراني ٣,١٪ والأمان ٤,٢٪ والتتار ٦,١٪ وهناك قوميات أخرى كبيرة مثل أوزبكي وقيرغيزي وأيغوري. ويمثل المسلمون ٧٠٪ من سكان كازاخستان، والشعب كله على المذهب السني بينما يمثل النصارى والديانات الأخرى نسبة ٣٠٪ من إجمالي عدد السكان.

الإسلام وكازاخستان

- دخل الإسلام إلى كازاخستان في القرن الأول الهجري، عندما تم فتح بلدان وسط آسيا، وقد تغلغل الدين الإسلامي في قلوب شعوب آسيا الوسطى وأحبوه وعملوا على نصرته والتمسك به، فبنيت المساجد والمدارس في جميع أنحاء المنطقة.

وقد كان لطريق الحرير العظيم أثره على نمو التجارة، إضافة إلى كونه دافعا لحركة الإبداع في مجالي العلم والثقافة، وقد عاش منذ القدم في منطقة فاراب مفكرون عظاماً تركوا آثارا خالدة في مجالات الفلسفة وعلم الفلك وعلم المنطق والآداب، كذلك برز من العلماء المشهورين في المنطقة عالم اللغة العظيم الكاشغري مؤلف مجلد (ديوان لغات الأتراك).

علاقات ثنائية

بدأت العلاقات بين جمهورية كازاخستان والمملكة العربية السعودية عندما أعلنت كازاخستان استقلالها عن الاتحاد السوفييتي في السادس عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٩١م، وكانت هناك اتصالات ديبلوماسية مكثفة، كما كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي بادرت بالاعتراف باستقلال جمهورية كازاخستان، وقد تم توقيع بروتوكول إقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين بتاريخ ٢٠ أبريل ١٩٩٤م خلال زيارة وزيرة خارجية كازاخستان قانات ساوداباريف إلى المملكة، وكانت أول زيارة لرئيس الجمهورية نور سلطان نزار بايف للمملكة في سبتمبر ١٩٩٤م.

- كان لزيارة سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز تأثير جوهري على وتيرة العلاقات الكازاخية السعودية ونوعيتها، فقد أرست الزيارة أساس بدء مرحلة بناء علاقات المشاركة الاستراتيجية بينهما ودفعت كازاخستان إلى مرتبة الشريك السياسي والاقتصادي الأول للسعودية في حوض بحر قزوين، ولا تزال كازاخستان البلد الوحيد في منطقتنا الذي زاره مسؤول سعودي على هذا المستوى الرفيع، وأعطت هذه الزيارة دفعة قوية لدعم علاقات كازاخستان مع دول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب أن الزيارة أدت إلى ترسيخ علاقاتنا مع العالم الإسلامي ودعم مكانة كازاخستان في منظمة المؤتمر الإسلامي.

شهدت كازاخستان انتشارا واسعا للمساجد في جميع المدن والتي بلغ عددها أكثر من ألفي مسجد

يهتم الشعب الكازاخستاني بجذوره الإسلامية ويعيش صحوة إسلامية رائعة في هذه المرحلة لاسيما بعد الاستقلال عن الاتحاد السوفييتي السابق، واستطاع الشعب من خلال الاستقلال أن يتخلص من آثار الشيوعية التي سادت البلاد طوال الحكم السوفييتي الذي كان في حالة عداء مستمر مع الإسلام، بل وكان للحكم الشيوعي محاولات مستميتة لطمس الهوية الإسلامية، لكنه لم يفلح في ذلك، وقد خضعت كازاخستان بعد الثورة البلشفية للسلطة السوفيتية فتجرع الشعب الكازاخي عن بكرة أبيه كأس الشيوعية المر، ففي ثلاثينيات القرن العشرين وبسبب تطبيق سياسية التعاونيات الزراعية مات ما يزيد على ٣ ملايين أي ما يزيد على ٥٠٪ من الكازاخستانيين، ولقوا حتفهم بسبب المجاعة وهاجر مئات الآلاف وتعرض الكثيرون للاضطهاد والإعدام.

ألفا مسجد

شهدت كازاخستان انتشارا واسعا للمساجد في جميع المدن والتي بلغ عددها أكثر من ألفي مسجد مثلت منارات إشعاع ديني لتعريف المسلمين بأمور الإسلام الصحيح خصوصا لدى المتعطشين للتعرف على الإسلام، ويؤدي آلاف الكازاخستانيين فريضة الحج، ويدرس مئات الطلاب في الجامعات الإسلامية في السعودية ومصر وتركيا، وتم إنشاء جامعة نور مبارك مؤخرا وهي تعد الجامعة الوحيدة في كازاخستان لإعداد الدعاة والدراسات الإسلامية.

لماذا حاول بعضهم تشويه صورتها، وأقر آخرون بصدقيتها؟

الوهابية ونشر الدعوة السلفية

د. محمد بن إسماعيل المقدم

مضت سنة الله تعالى التي لا تتبدل أن يعارض أهل الباطل الحق والداعين إليه، ويثيروا الشبه والشكوك حولهم ليصدوا عن سبيل الله ويبغونها عوجا.
وهكذا فإن دعوات الإصلاح والتجديد تصارع المعتقدات الفاسدة وتدحضها فلا غرو إذن أن تجابه تلك طبيعة الأشياء ولذلك جابهت دعوة التجديد التي أنار شعلتها شيخ الإسلام محمد ابن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - بحالة عدم الانقياد والتصلب التي أظهرها معارضوه، ولم تقتصر تلك الحالة على شهر السلاح في وجه هذه الدعوة وتجييش الجيوش، بل انضم إليها أقلام متعصبة حاولت مسخ حقيقتها وتشويه صورتها بالافتراء والكذب، ولقد تسرع الكثيرون في الحكم على الشيخ ولعل بعضهم لم يقرأ للشيخ أصلاً، وإنما قرأ عنه من أعدائه، ولعبت السياسة الإنجليزية التي كانت ترصد وتراقب بواعث النهضة في الأمة الإسلامية دوراً في هذا.

كما أن الدولة العثمانية - التي انتشرت في ظلها طرق صوفية غالية - انطلقت في هجومها على الدعوة السلفية لمخالفتها لها في المنهاج، وفي بعض متعلقات العقيدة كالتوسل، والاستغاثة بالموتى، وسائر البدع والشركيات.
أضف إلى ذلك جماعة الروافض الذين ينالون من أصحاب رسول اللهﷺ رضي الله عنهم، ومن بعض أعلام أهل السنة، ويتورطون في شركيات يزعمونها من أصول الدين.
ولايظن ظان أن مسائل الاختلاف بين الوهابيين وخصومهم تخص الوهابيين وحدهم، بل هي معتقد السلف الصالح والصدر الأول المبني على أدلة الكتاب والسنة، وليس للوهابية سوى فضل إحيائها وتجديدها وتذكير المسلمين بها وتنبيههم إليها، ونفض غبار البدع عنها.
ولست بمستدل على هذه الحقيقة بشهادات المئات من أعلام المسلمين الذين نافحوا عن هذه الدعوة، وأقروا بدورها التجديدي العظيم، ولكنني أعرض شهادات خصوم الإسلام ممن أنصفوها من باب:

ومليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الأعداء

جاء في دائرة المعارف البريطانية: الحركة الوهابية اسم لحركة التطهير في الإسلام، والوهابيون يتبعون تعاليم الرسول وحده، ويهملون كل ماسواها، وأعداء الوهابية هم أعداء الإسلام الصحيح.
وقال المستشرق الإسباني أرمانو: إن كل ما ألصق بالوهابية من سفاسف وأكاذيب لا صحة له على الإطلاق! فالوهابيون قوم يريدون الرجوع بالإسلام إلى عصر صحابة محمدﷺ.
وعلى كثرة ما ألف في الدفاع عن الوهابية وعن إمامها لا تزال بحاجة إلى من يسبر أغوارها ويستخرج كنوزها المخبوءة.
ولئن كانت مراتب الشخصيات التاريخية الفذة تحدد ضمن ما تحدد بالبصمة التي طبعتها في تاريخ البشرية وبالآثار التي تركتها في الدنيا، فإن ابن عبدالوهاب بهذا المقياس يتقدم على كثيرين ممن اعطوا هذه المنزلة.

أسباب نجاح هذه الدعوة:

ولعل من أهم أسباب نجاح دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - بعد توفيق الله - عز وجل:
١ - أنها انطلقت من التوحيد الذي هو أساس دعوة جميع الأنبياء، ووفت العقيدة حقها، ونبذت كل صور الشرك والوثنية.
٢ - أنها جسدت منهج أهل السنة والجماعة في أجل صوره.
٣ - شخصية الإمام المجدد - رحمه الله تعالى - المتميزة: ولعل عبقرية هذه الشخصية تكمن في إخلاص صاحبها وتجرده، وصدقه الشديد في دعوته، وغيرته الشديدة على حقائق التوحيد.
٤ - إن الذي بقي من شخص الإمام المجدد سطور خطها يراعه، ومع ذلك فأنت تحس بنفسه، حاضراً في سطوره النابضة بالحيوية المشرقة بالبساطة والسلامة؛ بل إن هذا الرجل قدر على أن يؤلف "أمة" ويصنف رجالاً.
٥ - ومن أقوى أسباب نجاح الدعوة التجديدية هو التحول العصري في الجزيرة العربية عندما التقى القرآن والسلطان ممثلين في شخصي الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب والإمام محمد بن سعود وقد غير ذلك مجرى التاريخ ورسم صورة مشرقة عن انصهار قوة العقيدة في قوة الحكم والسلطة.

الواسطة!

الشيخ فهد بن سليمان التويجري

إن النظر إلى أي عمل أو قول أياً كان يتطلب التأمل فيه وأن يكون النظر بعين واسعة مع صفاء العين وسلامتها، فإن كانت عوراء أو اقتصرت على نظرة محدودة أو نظرة لجهة دون أخرى أو زاوية دون بقية الزوايا، فإن نتيجة النظر ستكون سلبية في العموم، وأعني بذلك النظر إلى أي أمر من الأمور، ومن ذلكم نظر الناس إلى الشفاعة أو ما يسمى الواسطة، فمنهم من فهم أن الواسطة عمل ذميم وتسلق على أعناق الآخرين وهضم لحقوقهم، ومنهم من فتح الباب على مصراعيه فأخذت الواسطة منه كل مأخذ على حساب الآخرين، فهو بالواسطة يقدم المفضول على الفاضل.

والحق أن الشفاعة في الخير حسنة من الحسنات وأبخل الناس من يبخل بجاهه، وفي الحديث: «اشفعوا تؤجروا».

وما أحسن أن يشفع أو يتوسط للآخرين في طلب تزكية أو وظيفة أو مال أو زواج.. إلخ.. ومع صلاح النية يكون فيها الأجر الكثير الوفير، وفرق بين الشفاعة الحسنة والواسطة على حساب شخص آخر، أو أخذ حقه أو منعه من حقه أو منزلته.

فالشفاعة مطلوبة في كل الأحوال مادامت في الحق، والنبي الكريم شفع وشفع عنده، وحث على الشفاعة الحسنة، وأنت أيها الشافع مأجور في كل الأحوال، سواء قبلت شفاعتك وواسطتك أم ردت، فالنبي الكريمﷺ شفع وردت شفاعته وهو من هو - عليه الصلاة والسلام - جاهاً وقدراً، كما في خبر مغيث وبريرة.

ومن الفهم غير السليم عند بعض الإخوة الذين يطلبون الواسطة أنه إذا لم تتحقق مطالبهم من خلال واسطة فلان نسوا فضله ومعروفه، وقالوا بلسان الحال: ما حصل شيء ولم نستفد منه..

بل وربما قطعوا علاقتهم به!! والحق أن الشافع وإن لم تقبل شفاعته له معروف عليك، وهو مأجور فلا تنس فضله ومعروفه؛ لأنه بمجرد الشفاعة قد صنع معروفاً، والنتائج على الله وحده.

نسأل الله أن تكون حاجتنا عنده وحده.

وإلى لقاء



رسالة إلى القضاة (١)

بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

أيها القضاة الكرام إن مهنة القضاء مهنة شريفة، بل من أشرف المهن وأعظمها، ولذلك فإنه لا ينالها أي إنسان إلا من رزقه الله العلم والتقوى والأمانة والحكمة والشجاعة ورجاحة العقل، فالقضاء وظيفة الأنبياء والرسل - عليهم السلام - وهو مرتبة عالية وأمر جسيم.

وأنتم أيها الإخوة القضاة الذين تقضون بين المسلمين بالقوانين الوضعية، وأنتم تعلمون علم اليقين بأن هذه القوانين مخالفة لشرع الله والتي فرضها علينا الاستعمار الغاشم، بعد أن تخلينا عن شريعتنا الغراء، وتدرجنا في مراحل الذل والهوان والضعف والاستكانة، فاستغل المستعمر الغاشم «الرجل القبيح الكافر» ذلك الضعف والهوان، وفرض علينا قوانينه الشيطانية، وأبعدنا عن أحكام الله السمحاء في كل شيء، ولن ترجع لنا قوتنا وعزتنا إلا إذا طبقنا قوانيننا الإسلامية التي أنزلها الله للبشر كافة.

اسمعوا أيها القضاة إلى قوله تعالى في الذين يضلون الناس بالحكم الباطل: ﴿ياداوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾.

فهذا نداء من رب العزة والجلال إلى نبيه داوود - عليه السلام - لإقامة حكمه واتباع سبيله، وحذره جل وعلا من اتباع الهوى والضلال عن القصد، وهو النبي المعصوم - عليه السلام.

وقال الله سبحانه لنبيه وحبيبه محمدﷺ: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما﴾ «النساء: ١٠٥».

تأملوا معي ياقضاة القوانين.. كيف قال الله لنبيهﷺ لتحكم بما أراك الله أي بما أنزل عليك من الحق.. وقال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق﴾ «المائدة: »، قال تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيرا﴾ «المائدة: ٥٨»..

أمر الله سبحانه وتعالى باتباع أوامره وشرائعه، وحذر وتوعد من يخالفها ويتجاوزها تبعاً للأهواء والمطامع الشخصية؛ حيث يقول سبحانه: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون﴾ «البقرة: ٧٩»، وقال تعالى: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون﴾ «البقرة: ٤١»، وقال تعالى: ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا﴾ «الجن: ١٥».

أيها القضاة الذين تحاكمون الناس بالقوانين الوضعية وتصدرون عقوبات وأحكاماً ما أنزل الله بها من سلطان على من ارتكب الجرائم المتعددة مثل: القتل - الزنا - اللواط - الرشوة - الخيانة بأنواعها - السكر والعربدة - الاعتداء على ذات الله - الاعتداء على مقام الرسولﷺ - الاعتداء على الأنبياء - عليهم السلام.

كل هذا باسم الأحكام والقوانين الوضعية من فرنسية وإيطالية وإنجليزية، فهذه القوانين من صنع أياد ملوثة بالإجرام الاستعماري والأفكار الشيطانية الماسونية.

فإذا كان رسولكم الكريم أيها القضاة يقول:«من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين»، فما بالكم ياقضاة القوانين وأنتم تحكمون بهذه القوانين التي ماأنزل الله بها من سلطان،

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

(١٢)

بقلم أم عمر

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تسك به اهتدى ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان.

وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعشها المرء مع كتاب ربه تعالى، قراءة، وتدبراً، يقف عند عجائبه، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ الجن-١، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: ((إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته)) !!ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

١٦) قال تعالى : ﴿أفرأيتم ما تحرثون● ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون● لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون● إنا لمغرمون● بل نحن محرومون● أفرأيتم الماء الذي تشربون● ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون● لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون﴾ الواقعة.

ما الحكمة من وجود حرف (اللام) في قوله (لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا) حين تكلم الرب عز وجل عن نعمة الزرع، وعدم وجوده حين تكلم الرب عز وجل عن نعمة الماء في قوله تعالى (جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا)؟

١. لأن الآية الأولى كانت بداية إقامة الحجة والبرهان على المعارضين، والمعتاد في الحجة الأولى أن تكون أقوى الحجج، فأكدها باللام، ثم لما ظهر من المجادل أو من المعارض نوع إقتناع أو لين أو مجال للقبول وخفت حدة المعارضة، أتى بالحجة الثانية بدون توكيد.

٢. إنه أراد أن يبين أن فقدان نعمة الزرع بعد معاينتها والتنعم بها أوقع في النفس مما لو زالت قبل التلبس بها، فأتى بحرف (اللام) الدال على المستقبل، وأما في موضوع نعمة الماء فأراد أن يبين تغيرها وفسادها أثناء نزولها لأنها تكون أوقع في النفس حيث أن الماء عصب الحياة فلو نزل أجاجاً خلقه لأفسد على الناس معايشهم ولذلك لم تذكر اللام مع الفعل.

١٧) قال تعالى : ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾

(الأعراف - ٤٤)

ما الحكمة في الاختلاف بين التعبيرين (وعدنا ربنا بنون العظمة لأصحاب الجنة) - (وعد ربكم) بالغائب لأصحاب النار.

١) لتكريم أهل الجنة واحتقار أهل النار.

٢) يؤكد التحقير الذي ذكرناه في النقطة الأولى أن الرب عز وجل ذكر خطابه لأهل النار بلفظ (الوعد) وهو في الحقيقة (وعيد)، فكأن لسان حال أهل النار أنهم يقولون (أهذا وعد ونحن نعذب والوعد لا يكون إلا بالخير) ؟!؟!

٣) لبيان أن المؤمنين على يقين من وعد الله لهم وأما الكفار فهم على تكذيب وعيد الله لهم، فأصاب كل واحد منهم ما ناسب حالهم من اليقين والتكذيب، فلفظ (وعدنا) الذي خص به أهل الجنة يدل على أن هناك ارتباطا واتصالا برباط الإيمان والتصديق بين الواعد والموعود، وأما ما خص به الكفار (وعد) فدل على أن هناك عدم ارتباط بين الواعد والموعود بل هم كذبوا بوعد الله وسخروا منه ولم يصدقوا به.

١٨) ورد في سورة الزمر في الآية ٧١ التي سيقت لبيان عذاب الكفار قوله تعالى: ﴿وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها﴾، وورد في آية ٧٣ في سياق نعيم أهل الجنة قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾، فما الحكمة من حذف (الواو) في الموطن الأول وإثباتها في الموطن الآخر؟

الجواب: الآية الأولى تدل على أن الكفار فوجئوا بفتح الأبواب أمام وجوههم زيادة بالنكال والتبكيت لهم، أما الآية الثانية فتدل على أن أبواب الجنة كانت مفتوحة ومهيأة لدخول المؤمنين قبل وصولهم زيادة في النعيم والتكريم لهم.

وقفات مع الأسماء والصفات

(٢٣)

كريمة بنت عمر الخطيب

قال رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها وحفظها دخل الجنة" حديث صحيح، وقد اختلف العلماء في معنى قوله ﷺ: "من أحصاها فقال البخاري وغيره من المحققين: معناه حفظها،

وقال الخطابي: يحتمل وجوها: أحدها أن يعدها حتى يستوفيها، بمعنى أن لا يقتصر على بعضها، فيدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

وثانيها: المراد بالإحصاء الإطاقة، والمعنى أن من أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها، وهو أن يعتبر معانيها فيلزم نفسه بمواجبها، فإذا قال: (الرزاق) وثق بالرزق، وكذا سائر الأسماء.

ثالثها: المراد بها الإحاطة بجميع معانيها، وقيل أحصاها عمل بها فإذا قال: (الحكيم) سلم لجميع أوامره وأقداره وأنها جميعها على مقتضى الحكمة، وإذا قال: (القدوس) استحضر كونه مقدسا منزها عن جميع النقائص.

وقال ابن بطال: طريق العمل بها أن ما كان يسوغ الاقتداء به (كالرحيم والكريم) فيمرن العبد نفسه على أن يصح له الاتصاف بها، يعني فيما يقوم به، وما كان يختص به نفسه (كالجبار والعظيم) فعلى العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التحلي بصفة منها، وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند الطمع والرغبة، وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة.

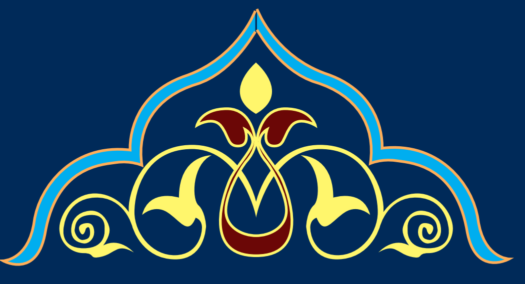
والظاهر أن معنى حفظها وإحصائها هو معرفتها والقيام بعبوديتها، كما أن القرآن لا ينفع حفظ ألفاظه من لا يعمل به، بل جاء في المرّاق من الدين أنهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم.

وقال ابن القيم -رحمه الله تعالى- بعد كلام طويل على أولية الله تعالى وما في ذلك الشهود من الغنى التام قال: وليس هذا مختصا بأوليته تعالى فقط، بل جميع ما يبدو للقلوب من صفات الرب سبحانه يستغني العبد بها بقدر حظه وقسمه من معرفتها وقيامه بعبوديتها، فمن شهد مشهد علو الله تعالى على خلقه وفوقيته لعباده واستوائه على عرشه كما أخبر بها أعرف الخلق وأعلمهم به الصادق المصدوق، وتعبد بمقتضى هذه الصفة؛ بحيث يصير لقلبه صمد يعرج إليه مناجيا له مطرقا واقفا بين يديه وقوف العبد الذليل بين يدي الملك العزيز، فيشعر بأن كلمه وعمله صاعد إليه معروض عليه مع أوفى خاصته وأوليائه، فيستحي أن يصعد إليه من كلمه ما يخزيه ويفضحه هناك، ويشهد نزول الأمر والمراسيم الإلهية إلى أقطار العوالم كل وقت بأنواع التدبير والتصرف من الإماتة والإحياء، والتولية والعزل، والخفض والرفع، والعطاء والمنع وكشف البلاء وإرساله وتقلب الدول ومداولة الأيام بين الناس إلى غير ذلك من التصرفات في المملكة التي لا يتصرف فيها سواه، فمراسيمه نافذة فيها كما يشاء ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ (السجدة ٥)، فمن أعطى هذا المشهد حقه معرفة وعبودية استغنى به.

وكذلك من شهد مشهد العلم المحيط الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السموات ولا في قرار البحار ولا تحت أطباق الجبال بل أحاط بذلك علمه علما تفصيليا، ثم تعبد بمقتضى هذا الشهود من حراسة خواطره وإراداته وجميع أحواله وعزماته وجوارحه، علم أن حركاته الظاهرة والباطنة وخواطره وإراداته وجميع أحواله ظاهرة مكشوفة لديه علانية، بادية لا يخفى عليه منها شيء.

وكذلك إذا استشعر قلبه صفة سمعه سبحانه لأصوات عباده على اختلافها وجهرها وخفاها، سواء عنده من أسر القول ومن جهر به، لا يشغله جهر من جهر عن سمعه صوت من أسر، ولا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه الأصوات على كثرتها واختلافها واجتماعها، بل هي عنده كلها كصوت واحد، كما أن خلق الخلق جميعهم وبعثهم عنده بمنزلة نفس واحدة.





من فتاوى الشيخ الدكتور عبدالله بن جبرين

لا بأس في ذلك

● ما حكم لبس البنطال عند الزوج للتزين؟

■ لا بأس بأن تلبس البنطال عند الزوج للتزين، لأنها ليس لها عورة عند زوجها فلا تلبسه عند النساء أو عند المحارم؛ لأنه يمثل جسدها وكأنها عارية عندهم ويقتدي بها السفهاء في الفساد.

من وسائل الثبات على الدين

● ما وسائل الثبات على الدين؟

■ من وسائل الثبات على الدين: تدبر القرآن الكريم وقراءته وقراءة السيرة النبوية، وأيضا سيرة الخلفاء الراشدين، والإكثار من قراءة فضائل الأعمال.

كثرة الدعاء تلين قلب المسلم

● ما أسباب حياة القلوب؟

■ ذكر الله عز وجل قال تعالى: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ الرعد: ٢٨. وبكثرة الدعاء بأن الله عز وجل يلين قلبه، وبمجالسة الصالحين، وبكثرة العبادات والبعد عن المحرمات.

الفرق بين المشرك والكافر

● ما الفرق بين المشرك والكافر؟

■ المشرك هو الذي يعبد الله عز وجل ويعبد معه غيره، أما الكافر هو المنكر لشرع الله عز وجل والمنكر لعبادة الله والمنكر لقدرة الله جل وعلا.

إنهم من الفقراء المستحقين للزكاة

● هناك دور لتحفيظ القرآن الكريم والقائمون عليها أهالي الحي، هل تحل لهم الزكاة؟

■ نعم تحل لهم؛ لأنهم يعتبرون في سبيل الله عز وجل، والغالب أيضاً أنهم من الفقراء المستحقين.

أحسن طريقة لحفظ القرآن

● ما الطريقة المثلى لحفظ القرآن الكريم؟

■ من أراد حفظ القرآن الكريم عليه أن يفرغ نفسه من ٤ إلى ٥ ساعات، عليه أن يفرغ قلبه من أمور الناس وأمور نفسه لكي يتذكره ويتعاهده كما ذكر الرسول الكريم ﷺ ومن أسباب حفظه التكرار كونه يكرر الصفحة عشرين مرة أو أكثر ويكرر ذلك كل يوم أو يومين ومع المراجعة وعدم الإهمال يثبت بإذن الله عز وجل.

يمكنه الاغتسال في العمل ولا يترك الصلاة جماعة

● يخرج زوجي من البيت وهو جُنب مباشرة إلى العمل بحجة أنه لا يوجد وقت للغسل ويخشى أن يتأخر عن العمل ويؤخر صلاة الظهر لهذا السبب فلا يصليها إلا قريبا من العصر، فما حكم عمله هذا وجزاكم الله خيرا؟ مع العلم أنه يؤخر



الفجر أيضا ومستمر على مثل هذا العمل حتى وهو غير جنب؟

■ ما يفعله زوجك خطأ من عدة نواح أولها: تأخير الغسل إلى بعد طلوع الشمس قد يترتب عليه أنه جنب من الليل ولم يصل الفجر في وقتها، بل أخرها إلى ما بعد الغسل وقد يصليها مع الظهر أيضا أو حتى بعد طلوع الشمس وهذا خطأ عظيم، وتهاون متعمد لترك الصلاة وتأخيرها عن وقتها، قال تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾ ١٠٣: النساء. وترك الصلاة عمدا كفر أكبر ولو صلاة واحدة يقول عليه الصلاة والسلام: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». وما يحصل من زوجك تكاسل وتهاون وهو على خطر عظيم بهذا وعليه الندم والتوبة إلى الله تعالى.

وأما صلاة الظهر فإن كان جنبا بعد صلاة الفجر فعليه أن يستيقظ قبل وقت العمل ويغتسل وينطلق إلى عمله وتأخيره الصلاة لا يجوز لتركه جماعة المسلمين وصلاة الجماعة واجبة على الرجال والتخلف عنها من صفات المنافقين، يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق» والحديث المشهور أن رسول الله ﷺ قال: «لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم» وعدم شهودهم للصلاة أي تهاونهم في ترك صلاة الجماعة وقد يكونون ممن يصلونها في البيوت وهذا فيه وعيد عظيم في حق من ترك الصلاة جماعة مع المسلمين ولم يمنعه عليه الصلاة والسلام من أن يحرق عليهم بيوتهم إلا النساء والأطفال وعلى زوجك تقوى الله، وعندما يكون جنبا ولم يغتسل في بيته يمكنه الاغتسال في العمل وهذا ميسر.

لا يجوز حضور مثل هذه الزواجات

● في زواج إحدى قريباتي ينوون تشغيل المسجل وعدم إحضار «طقاقات» فما حكم حضوري لمثل هذا الزواج؟

■ إذا كان هذا المسجل ليس فيه إلا صوت دف فقط، وليس طبلا والكلمات المصاحبة له ليس فيها إلا ترحيب وما يدعو للفضيلة ويكون عند النساء فقط دون الرجال فلا بأس به إن شاء الله، أما إذا كان فيه أغان ماجنة تدعو للحب والغرام وتثير الغرائز فهذه لا تجوز حتى لو كانت بدف لما وراءها من الشر والتلحين والطرب المحرم وعليه فلا يجوز لك حضور مثل هذه الزواجات وهذه حالها.

حكم الحشوة من داخل الشعر

● ما حكم حشوة شعر توضع من داخل الشعر لون الشعر الهدف منها تكثير الشعر ورفعه ولا توصل بالشعر بل توضع من أسفله؟

■ هذا من وصل الشعر ولا فرق حتى وإن كانت توضع أسفل الشعر بهدف رفعه وتكثيره، كله من الوصل المحرم الذي نهى عنه الرسول ﷺ، وسواء كان الوصل من آخر الشعر أو من أسفله أو من أعلاه فلقد لعن رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة.

نعم تجب فيه الزكاة

● ألبس ذهبا للاستعمال كثيرا، ألبسه حتى لغير المناسبات فهل يجب علي فيه الزكاة؟ وجزاكم الله خيرا.

■ نعم تجب فيه الزكاة تخرجينها أو يخرجها زوجك نيابة عنك، أو من توكلينه تخرجينها نقودا إذا بلغ النصاب عشرين مثقالا قدري قيمته، يقدره زوجك عند الصائغ وتخرج الزكاة، فمثلا إذا ساوى خمسة آلاف ريال مثلا فزكاته ربع العشر أي مائة وخمسة وعشرين ريالا.

عدم ذهابها للزواج من طاعة زوجها

● رجل حلف على زوجته ألا تذهب لحفلة زواج ثم ذهبت.. فما حكم عملها وماذا يلزمه؟

■ واجب على الزوجة طاعة زوجها في المعروف وهذا من المعروف إذا طلب منها أن تقر في بيتها ولا تذهب لهذا الزواج لمصلحة يراها وجب عليها طاعته وما تفعله بعض الزوجات من التمرد والعصيان حرام عليها، ثم ما مصلحتها إذا ذهبت لهذا الزواج وعصت زوجها، بل قد يزيد الأمر إلى ما هو أعظم من خلاف وشقاق وفي حالة السائلة فإنه يجب على الزوج كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين كل مسكين نصف صاع من غالب قوت البلد أو كسوتهم أو تحرير رقبة فإن لم يجد الإطعام أو الكسوة أو العتق صام ٣ أيام متتابعات وعلى الزوجة التوبة والاستغفار.

لا يبالغ في رفع صوت المكبر

● يقوم بعض الأئمة بوضع مكبرات صوت وجهاز يعرف باسم (جهاز صدى) يحدث أثناء القراءة ترددا في أواخر الكلمات مما يجعلها متداخلة غير واضحة أحيانا، وقد تحدث نوعا من جمال الصوت ربما تأثر المصلون وخشعوا على أثره، فما رأيكم في ذلك - أحسن الله إليكم؟

■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. هذه المكبرات كثيرا ما تحدث التشويش وخفاء الصوت، حيث إنها تلتقط الأصوات قبل أن تفهم، وأحيانا تحدث الصدى في داخل المسجد، مما لا يفهم معه صوت القارئ، فأرى ألا تستعمل هذه الأجهزة القوية إلا إذا قصر من صوتها، فإن كان قصد الإمام تحسين الصوت، أو تحصيل الخشوع، فليكن ذلك بغير هذه المكبرات، وإن قصد سماع البعيد، ليحصل له شهرة، وثناء بين الناس كان ذلك داخلا في الرياء والسمعة، فإن قصد تنبيه الغافل، وحضور المتكاسل كان ذلك حسنا، لكن لا يبالغ في رفع صوت المكبر، بحيث يشوش على المساجد الأخرى. والله أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الكلام كثيرة فُنونه.. قليلة عُيونه..

فمنه ما يُفكِّه الأسماع ويؤنس القلوب..

ومنه ما يُحمِّل الآذان ثِقْلاً ويملأ الأذهان وحشة!!

حسان بن ثابت .. شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم

في تاريخ الشعر العربي عدد من الشعراء الفحول لا تنحسر عنهم دائرة الضوء ، فأسماؤهم دائما بارزة في قوائم المبدعين، ووجودهم ساطع متألق لا يخبو وميضه مع حركة الزمن، ويبرز من بين هذا الوجود الشامخ المتوهج ، حسان بن ثابت الأنصاري، لا باعتباره طاقة شعرية هائلة فحسب، بل باعتباره شاعراً استطاع في مرحلة من مراحل حياته أن يوظف هذه الطاقة لتؤدي دورا هو - بلا شك - أجل وأعظم دور قام به شاعر في تاريخ الشعر العربي كله. وهل هناك ما هو أشرف وأعظم من الدفاع عن الإسلام، والوقوف إلى جانب النبي عليه الصلاة والسلام في مواجهة الشرك والوثنية، وتأييد الدعوة التي جاء بها لتخرج الناس من الظلمات إلى النور، والتغني بانتصارات المسلمين على طريق نشر الدعوة الإسلامية ورثاء شهدائهم الأبرار؟ وهل يمكن أن يعمل إنسان شاعرا كان أم غير شاعر لغاية أشرف من هذه الغاية؟

حسان بن ثابت من أهل المدينة ينحدر من بيت شريف من بيوت الخزرج، وينتمي إلى بني النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام، ولد بالمدينة، ونشأ في الجاهلية، وعاش على الشعر، فكان يمدح المناذرة والغساسنة، وبالغ في مدح آل جفنة من ملوك غسان فأغدقوا عليه العطايا، وملؤوا يديه بالنعم، ولم ينكروه بعد إسلامه ، فجاءته رسلهم بالهدايا من القسطنطينية، ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أسلم حسان مع الأنصار، وانقطع إلى مدحه والذود عنه، وأصبح الشاعر المنافح عن دين الإسلام، فاشتهر بذلك ذكره، وارتفع قدره، وعاش ما عاش موفور الكرامة مكفي الحاجة من بيت المال حتى توفي سنة ٥٤ للهجرة بالغا من العمر مئة وعشرين سنة، وقد كف بصره في آخر أيامه.

نماذج من إبداعاته

لحسان بن ثابت بصمات من الشعر الأخاذ ، لا ينساها التاريخ ، فمن المقتطفات التي تعرفنا بالقيمة الأدبية لشعر هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه ، قوله في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم :

نصرناه لما حل وسط رحالنا ... بأسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينـا دونــه وبناتـنـا ... وطبنا له نفسا بفيء المغانم

أما مدائح حسان في الرسول صلى الله عليه وسلم فتكشف عن عمق إيمانه به وعن مدى حبه وإجلاله له ، واستمع لقوله إذ يشعر :

وأحسن منك لم تر قط عيني ... وأجمل منك لم تلد النساء
خلقــت مبرأ من كل عيـــب ... كأنك قد خلقت كما تشـاء

فإذا انتقلنا من المدح إلى الرثاء وجدنا حسان رضي الله عنه يرثي الرسول بمجموعة من القصائد التي تنم عن شعور صادق بالحزن، والتي تنصهر فيها المعاني في بوتقة داكنة قاتمة، وتكاد الكلمات تتحول فيها إلى دموع ، ومن ذلك قوله :

ما بال عينـــك لا تنام كأنـمـا ... كحلتَ مآقيـــها بكحل الأرمـد
جنبي يقيك الترب لهفي ليتني ... غيبت قبلك في بقيع الغرقـــد
فابكي رسول الله يا عين عبرة ... ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد
وجودي عليه بالدموع وأعولي ... لفقد الذي لا مثله الدهر يوجد
فما فقد الماضون مثل محمـد ... ولا مثله حتى القيامـــــة يفقد

● المصدر - ملتقى الأحبة والصحبة الصالحة

إعداد / محمد راتب المصري

تعس بالنحو

وقع نحوي في كنيف (مكان قذر)، فجاء كناس ليخرجه ونادى عليه ليعلم أهو حي أم لا، فقال النحوي: اطلب لي حبلا دقيقا، وشدني شدا وثيقا، واجذبني إليه جذبا رفيقا. فقال الكناس: ثكلتني أمي إن أخرجتك منها!!!

أخطاء شائعة

■ يقولون: هذا بئر عميق.

● والصواب: هذه بئر عميقة، لأن كلمة بئر مؤنثة، كما جاء في الآية ٤٥ من سورة الحج ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ وجمع بئر: آبار، وتُصَغَّر على بؤيرة.

■ يقولون: بتَّ فلان في الأمر.

● والصواب: بتَّ فلان الأمر أي نواه وجزم به. وجاء في الأساس بتَّ القضاء عليه، وبتَّ النية: جزمها. وجاء في المحكم: بتَّ الشيء يبته، أي: قطّعه قطعًا. ومن ذلك: بت طلاق امرأته، أي: جعله باتًا لا رجعة فيه.

مثنى متشابه.. والمفردان متغايران

- الأسودان: التمر والماء. والثقلان: الإنس والجان. والوالدان: الأب و الأم. والداران: الدنيا والآخرة. والعشاءان: المغرب والعشاء. والأصغران: القلب واللسان. والأصفران: الذهب والزعفران. والشيخان: أبو بكر وعمر. والشيخان أيضاً: البخاري ومسلم.

لعبة خلط الأوراق في لبنان





الوضـع الحالـي غير مقبول في لبنان في جميع اتجاهاته، فإلى متى يبقى لبنان من غير رئيس ولا حكومة ولا مجلس نواب؟! وإلى متى يبقى لبنان من غير أمن، تنهشـه البطالة والغلاء والمشـكلات الكثيرة؟!

لم يسـتقر لبنان منذ عقود، فقد خاض حربا أهلية مدمرة، ثم أصبحت الانقسـامات على أساس طائفي وديني وعرقي، وكل له قنواته الخارجية التي تمده بالمال والسـلاح وتؤثر عليه أو تملي عليه قراراته.

تدخلت فرنسا وفشلت، وكذا حال الأمم المتحدة وأيضا رؤساء دول غربية وعربية.

فهل الوضع الحالي سيسـتمر أو سـيعالج بالحوار أو بمزيد من التفجيرات والقتل؟ ومن الخاسـر الأول؟

إن التفجيرات التي حصلت بحق رئيس وزراء ووزراء ونواب وشخصيات دينية وجنود الأمم المتحدة، والسفارات مسلسـل مستمر يقصد منه: استمرار التدهور الأمني والكل يشعر بالخوف، وقوة دول خارجيـة منتفعة من هذه الأزمة، واللعب باسـم القانون لتأخير عمليـة التصويت لانتخاب رئيس الدولة.. واتهامات بانتماء معسـكر إلى إيران وسـورية، واتهام الطرف الآخر بالانتماء إلى معسكر أمريكي وهكذا.

إن تحركات الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، أعتقد أنها لن تجدي ما لم يتم الصلح بين سـورية والسعودية، ثم تغيير الدستور لمشاركة جميع أفراد الشـعب لاختيار الرئيس حتى لا يكون على شـكل طائفي؛ لأن الطائفية والأحزاب عمرها قصير بل المطلوب الأكفاء والأحسن الذي يبني ولا يهدم ويحرص على تنمية بلاده ويثبت جدارته وحتما لن يكون وحيدا..

إن الواقـع اللبناني صورة مؤلمة ونموذج سـيئ للأحزاب والطوائـف والتدخلات الخارجية، فاليوم القرار ليس لمن يملك القوة ولكن لمن يملك قبول شعبه له ثم جيرانه ثم اعتراف الدول ومدى تكوينه لعلاقات راسخة معه.

فسلسلة العلاقات بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، غير منسجمة، فالأول لا يتم تعيينه إلا بعد موافقة رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء لا يمكن أن يقبل رأيه إلا بعد موافقة رئيس الدولة، والخيوط تبقى في النهاية عند رئيس مجلس الشعب الذي نصب على أساس طائفي وله انتماءات وتسيره دولتان كيفما شاءت.

فالمطلوب هو إذا فشـلت جامعة الدول العربية ثم الأمم المتحدة ثم الاتحاد الأوروبي، فهل سـيكون تدخل عسكري أو سيكون الإيعاز بتحريك الميليشيات وإذكاء الفتن وسفك الدماء..؟

كل مَن خرج من لبنان من رؤساء ومسؤولين غير متفائلين لوجود تعنت وإصرار على حساب الشعب المغلوب على أمره، ولا حول ولا قوة إلا بالله.. ولكن ما أجمل التفاف الشـعب حول قيادته والعمل على بناء الدولة على أساس شرعي حكيم.